استعمال كلمة النصر والفتح ومعانيهما ومشتقاتهما في القرآن الكريم

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN
SUNAN AMPEL SURABAYA
KLAS K A-2008 001 BSA
No. REG 1A-2008/BSA/001
ASAL BUKU:
TANGGAL :

قدّمَها
ريحان يس
A١١٣٠٣٠٥٨

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا ٢٠٠٨

Gadjah Belang
~ Jl. Jemur Wonosari Lebar No. 24 ☎ 031 - 8439407,
~ Gebang Lor No. 5 ☎ 031 - 5953789

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ١٢ فبروراير ٢٠٠٨ وقرر بـــأن صاحبـــها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية و أدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس	:	فروفيسور الدكتور ثريا كسوتي الماجستير	(.....)
السكرتير	:	أحمد شيخوا الماجستير	(.....)
المناقش	:	فروفيسور الدكتور جويرية دحلان الماجستير	(.....)
المناقش المساعد	:	الدكتوراندوس أغوس أديطاني	(.....)
المشرف	:	فروفيسور الدكتور ثريا كسوتي الماجستير	(.....)

ســـورابيا، ١٠ مارس ٢٠٠٨

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

(الدكتورنداس مصباح المنير الماجستير)

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية

سورابيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان "استعمال كلمة النصر والفتح ومعانيهما ومشتقاتهما في القرآن الكريم" التي قدمها الطالب الجامعي :

الاسم : ريحان يس

رقم التسجيل : A١١٣٠٣٠٥٨

القسم : اللغة العربية وأدبها

نقدمها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولي (S1) في اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابيا، ٧ يناير ٢٠٠٨

المشرف

(فروفيسور الدكتورة ثريا كسوتي الماجستير)

ABSTRAK

استعمال كلمة النصر والفتح ومعانيهما ومشتقاتهما في القرآن الكريم

(Penggunaan, makna dan derivasi kata *Naṣr* dan *Fatḥ* dalam al-Qur'ān)

Al-Qur'ān adalah *verbum dei (kalām-Allāh)* yang diwahyukan kepada Nabi Muhammad melalui Jibril selama kurang lebih dua puluh tiga tahun yang menjadi rujukan dasar nilai dan ajaran Islam. Kitab suci ni diturunkan dengan menggunakan bahasa Arab yang sangat kaya makna. Kata dan kalimat al-Qur'ān memiliki bentuk yang singkat dan dapat menampung sekian banyak makna.

Sekalipun bahasa Arab yang digunakannya dapat dipahami, terdapat bagian-bagian di dalamnya yang sulit dipahami. Hal ini diakui oleh sejumlah pengamat Barat yang memandang al-Qur'ān sebagai suatu kitab yang sulit dipahami dan diapresiasi.

Dalam kerangka inilah penulis mencoba melakukan penelitian literer mengenai salah satu kandungan al-Qur'ān, yaitu tentang penggunaan kata *Naṣr* dan *Fatḥ* dalam al-Qur'ān. Dalam hal ini penulis menggunakan pendekatan semantik untuk menganalisis kata tersebut.

Dalam skripsi ini penulis merumuskan masalah sebagai berikut; *pertama,* Apa makna *Naṣr* dan *Fatḥ* dalam al-Qur'ān. *Kedua,* Bagaimana penggunaan *Naṣr* dan *Fatḥ* dalam al-Qur'ān.

Metode yang digunakan penulis dalam skripsi ini adalah metode deskriptif-komparatif. Penulis mendiskripsikan pendapat ulama ahli tafsir tentang makna *Naṣr* dan *Fatḥ* dalam al-Qur'ān, kemudian membandingkan kedua kata tersebut berdasarkan pendapat para ulama tafsir dalam menafsirkan kedua kata tersebut.

Dari hasil penelitian penulis menyimpulkan bahwa:

Kata *Naṣr* dan *Fatḥ* adalah lafadz yang bersinonim walaupun tidak sama persis, jumlah kata dan makna kedua kata tersebut:

1. kata *Naṣr* dan derivasinya disebut dalam al-Qur'ān sebanyak 159 kata dan mempunyai berbagai makna antara lain: prevensi (*al-Man'*) al-Baqarah [2]: 48, pertolongan (*al-'Aun*) Muḥammad [47]: 7, kemenangan (*al-Ẓafr*) al-Baqarah [2]: 286, pembalasan (*al-Intiqām*) al-Shura [42]: 41, keselamatan (*al-Inqadh/al-Najāh*) al-Taubah [9]: 25, dan perang *(al-Qitāl*) al-Ḥashr [59]: 12.
2. kata *Fatḥ* dan derivasinya disebut dalam al-Qur'ān sebanyak 38 kata dan mempunyai beberapa makna antara lain: penetapan hukum (*al-Qaḍā'/al-Ḥukm*) al-Fatḥ [48]: 1, mengirim (*al-Irsāl*) al-Anbiya' [21]: 96, pertolongan (*al-'Aun*) an-Nisa' [4]: 141, penjelasan (*al-Tabyīn*) al-Baqarah [2]: 76, luas (*al-Was'*) al-A'raf [7]: 96, dan kunci (*al-Khizānah*) al-Qaṣaṣ [28]: 76.

Sedangkan penggunaan kedua kata tersebut dalam al-Qur'an adalah:

1. Kedua kata tersebut sama-sama digunakan dalam hal (*majāl*) berjuang di jalan Allah (*jihād fī sabīlillāh*).
2. a. Kata *Naṣr* adalah kata yang mempunyai derajat yang tertinggi, karena ia adalah proses untuk mendapatkan sesuatu yang dicapai dengan cara berjuang (*jihād*) dengan segenap usaha, upaya dan kemampuan yang ada.
   b. Sedangkan *Fatḥ* mempunyai derajat dibawahnya *Naṣr*, karena ia merupakan hasil dari proses tersebut.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتوايات الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صفحة الموضوع ..... أ
القرار بالقبول ..... ب
الخطاب الرسمي ..... ج
الحكمة ..... د
الإهداء ..... ه
التجريد ..... و
الشكر والتقدير ..... ز
محتويات الرسالة ..... ح
الباب الأول : المقدمة ١
١. خلفية البحث ١
٢. قضية أساسية ٣
٣. فروض علمي ٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. توضيح الموضوع وتحديده ٣
٥. سبب اختيار الموضوع ٥
٦. أهمية البحث ٦
٧. الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه ٦
٨. دراسة سابقة ٦
٩. منهج البحث ٧
١٠. طريقة البحث ٧
الباب الثاني : نظرة عامة عن القرآن الكريم ٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول : مفهوم القرآن ١٠
الفصل الثاني : لغة القرآن ١٥
الفصل الثالث : تاريخ نزول القرآن ١٧
الباب الثالث : مواقع ومعاني كلمة النصر والفتح في القرآن الكريم ٢٧
الفصل الأول : مواقع ومعاني كلمة النصر في القران الكريم..... ٢٩
الفصل الثاني : مواقع ومعاني كلمة الفتح في القران الكريم ٧٠
الباب الرابع : استعمال كلمة النصر والفتح ومشتقاتهما في القرآن الكريم ٨٦
الفصل الأول : استعمال كلمةالنصر في القرآن الكريم..... ٨٧
الفصل الثاني : استعمال كلمة الفتح في القرآن الكريم..... ٩٢
الفصل الثالث : اشتقاق كلمة النصر في القرآن الكريم ٩٥
الفصل الثاني : اشتقاق كلمة الفتح في القرآن الكريم ١٠٢
الباب الخامس : الخاتمة..... ٩٢
أ. استنباطات ٩٢
ب. اقتراحات ٩٣
قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

١- خلفية البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القرآن هو كتاب الله المقدس المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، والمنقول إلينا بالتواتر، والذي يضم بين دفتيه ما به من سعادة المؤمن به: من عقيدة وخلق وتشريع. وهو كتاب، كما جاء فيه "كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ" (هود: ١) أوحاه الله إلى رسوله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد. "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ" (الشعراء: ١٩٢-١٩٥). والقرآن وإن نزل بين العرب وبلغة العرب، هو دعوة موجهة للإنسانية عامة، لا فرق بين عرب وعجم، وأمة وأمة، وجنس وجنس. "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا" (سبأ: ٢٨) "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" (الأنبياء: ١٠٧).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالقرآن الكريم هو كلام الله ولا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه وهو معجزة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو صالح لكل زمان ومكان ويحوى الكثير من الكنوز والزخائر في الكون كله، سواء في الدنيا أو الآخرة. والقرآن بحر لا يدرك غوره ولا تنفد دره ولا تنقضي عجائبه.

والقرآن هو النص الكريم الذي أنزل الله تعالى باللغة العربية ويتوقف فهمه على شرح اللفظ ومدلولاتها بحسب الوضع فلا شك أن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المسلمين يحتاج إلى ما علمه القرآن من الإرشاد والتعليمات التي اهتدى المسلمون لنيل السعادة في الدنيا والأخرة. ومن البديهى أن العمل بهذا التعاليم لا يكون الا بعد فهم القرآن وتدبره والوقوف على ما حوى من نصح وإرشاد وهذا لا يتحقق إلا عن طريق الكشف والبيان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي القرآن هناك كلمات محكمة وكلمات متشابهة وكلمات مشتركة ووجدت فيها كلمات مختلفة في الصورة والمعنى، وقد تكون الالفاظ القرآنية متساوية في الصورة مختلفة في المعنى تناسب سياق الكلام في الإستعمال.

لذلك لا يكفي أن يعرف فيما تورده المعاجيم اللغوية، بل يستطيع أن يفرقها في الاستعمال. ومن الأمثلة من الآيات القرآنية التي تدل دلالة واضحة على أن كل كلمة في القرآن تحمل معنى غير الذي تحمله الكلمات الأخرى التي يظن بعض الباحثين أنها مرادفة هي كلمات حلف وأقسم، وأسى وحزن، وآثر وفضل، وبعث وأرسل وغيرها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فلهذا كله أراد الباحث في هذا البحث أن يبحث الكلمات المختلفة في اللفظ والمعنى وهى كلمة النصر والفتح التي كرر القرآن ذكرها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢- قضية أساسية

رأى الباحث أنه لا بد له أن يلقى القضايا الأساسية وتحديد بحثه في المسئلة كي لا يتسع بحثه، أما القضايا الأساسية الذي ألقاها الباحث في هذه الرسالة وهي:

١- ما معنى كلمة "النصر" و"الفتح" في القرآن الكريم؟

٢- وكيف استعمال كلمة "النصر" و"الفتح" في القرآن الكريم؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣- فروض البحث

١)إن معنى كلمة "النصر" في القرآن الكريم هي إنتقام من القوى الظالم في سبيل إحقاق الحق للضعيف المظلوم.

وكلمة "الفتح" في القرآن هي إنتشار الاسلام وظهوره بعد نصر الله لجنده في ميادين الجهاد.

٢)استعملت -من حيث صيغها المختلفة إسما وفعلا- كلمة "النصر" في القرآن الكريم قدر ١٥٩ أية وكلمة "الفتح" ٣٨ أية. فالنصر هو الجهاد في سبيل الله بقدر الجهد والطاقة في ميادين الجهاد. وأما الفتح هو نتيجة من نتائج النصر من انتشار الإسلام إنتشارا كبيرا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤- توضيح الموضوع وتحديده

قبل أن يبحث الباحث في ضمن الموضوع فمن المستحسن أن يحلل كلا من الكلمات بدقة وتفصيل في الوضع اللغوي والإصطلاحي كما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

استعمال : مصدر من استعمل – يستعمل – استعمالا اي اتخذه عاملا او سأله أن يعمل.[١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كلمة : هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، سواء أكانت حرفا واحدا كلام الجر أم أكثر.[٢]

النصر : النصر إعانة المظلوم نصره على عدوه ينصره ونصره ينصره نصرا. وفي الحديث أنصر أخاك ظالما أو مظلوما اي أن يمنعه من الظالم وإن كان مظلوما أعانه على ظالمه.[٣]

و : الواو هنا حرف العطف ومعناه مطلق الجمع.[٤]

الفتح : مصدر من فتح – يفتح- فتحا أي غلب عليها وتملكها قهرا. أو نصره، مثلا فتح الله على فلان.[٥]

معانيهما : معان جمع من معنى. ولغة ما يقصد الشيء[٦] واصطلاحا هو التصورات الموجودة في العلامات اللغوية.[٧] هما: ضمير للتثنية يستعمل للمذكر والمؤنث. والعائد إلى لفظ النصر والفتح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١] لويس معلوف، *المنجد في اللغة*، (بيروت : دار المشرق، ١٩٧٥)، الطبعة الثانية والعشرون، ص: ٥٣٠.

[٢] إبراهيم أنيس وآخرون، *المعجم الوسيط*، (بجول المكان: الطباعة، السنة) ج،٢ ص: ٧٩٦.

[٣] جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى ابن منظور، *لسان العرب*، (مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، مجهول السنة)، الجزء السابع، ص: ٦٦.

[٤] لويس معلوف، *المنجد في اللغة*، ص: ٨٨٣.

[٥] *نفس المرجع*، ص: ٥٦٨.

[٦] *نفس المرجع*، ص: ٥٦.

[٧] Abdul Chaer, *Lingustik Umum*, (Jakarta, Rineka Cipta, ٢٠٠٣), hal: ٢٨٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مشتقاهما: مصدر من إشتق – يشتق – مشتق أو اشتقاق ويقال إشتق الكلمة من الكلمة أي اخرجها منها.[٨] وهما: ضمير للتثنية والعائد إلى لفظ النصر والفتح.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في : حرف من أحرف الجر بمعنى الظرفية. سواء كانت حقيقية أو زمانية ومكانية ومجازية.[٩]

القرآن : مصدر من قرأ – يقرأ – قراءة – وقرآن. وقرأ الشيء أي جمعه وضم بعضه إلى بعض.[١٠] فالقرآن هو المترل على الرسول صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة.[١١]

الكريم : صفة القرآن ويطلق من كل شيء على أحسنه وعلى كل ما يرضى ويحمد في بابه.[١٢]

والمراد بموضوع هذه الرسالة هو البحث في استعمال كلمة النصر والفتح ومعانيهما ومشتقاهما في القرآن الكريم وقد حدد الباحث هذه الرسالة تعبير كلمة النصر والفتح في القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٨] *نفس المرجع* ، ص: ٣٩٦.

[٩] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، الجزء الثالث، ص: ١٣٥.

[١٠] لويس معلوف، *المنجد في اللغة* ، ص: ٦١٦.

[١١] أبي الحسن علي بن محمد بن على الحسيني الجرجاني الحنفي، *التعريفات*، (بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠) ص: ١٧٥.

[١٢] *المراجع السابقة*، ص: ٦٨٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥- سبب اختيار الموضوع

والسبب الذي دفع الباحث لاختيار هذا الموضوع كما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- إن القرآن الكريم كلام عظيم جليل مليء العجائب المراهن لفظا ومعنا.

٢- إن كلمة النصر والفتح مترادفة وبالرغم اختلفت أحيانا في المعنى.

٣- للدراسة عن بعض الدراسة القرآنية دراسة عميقة فيما يتعلق باللغة.

٦- أهمية البحث

فأهمية هذا البحث يمثل بأسباب مهمة كما يلي:

١- إن اللغة العربية تمتاز في السعة في التعبير وتنوع الدلالات وأصول الكلمات والمفردات.

٢- الإعطاء على مساهمة الكبيرة في تطور اللغة العربية لا سيما في لفظتها من الإستعمالات والإستخدامات.

٣- لزيادة المرجع والمستند في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧- الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه:

أما الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه فكما يلي:

١- إن كلمة النصر والفتح مصطلحان شائعان في التعاليم الإسلامية ولكن قل من يفهمهما حق الفهم.

٢- الكشف عن معنى كلمة النصر والفتح ومشتقاتهما في القرآن الكريم.

٣- الكشف عن استعمال كلمة النصر والفتح في القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨- دراسة سابقة

إن هذه الرسالة الجامعية هي دراسة مكتبية ولذلك فإتمامها إلى معرفة المراجع أو الكتب المتعلقة بها. وبعد بحث الباحث الرسالة السابقة لم يجد الرسالة الجامعية المتعلقة بهذا الموضوع إلا الموضوعات التي تبحث فيها ألفاظ القرآنية سواهما مثل معاني كلمة "إله" و"رب" في القرآن الكريم. المقارنة بين كلمة الذنب والإثم والجناح في القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩- منهج البحث

سلك الباحث في كتابة رسالته على منهجين وهما :

١. منهج جمع المواد وهو نوعان :

١) الطريقة المباشرة : هو أن يأخذ الباحث ما أورده العلماء نصا ومعنى دون تحليل ولا تبديل.

٢) الطريقة غير المباشرة : هو أن يأخذ الباحث ما أورده العلماء مع تصريفات أو زيادة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. تحليل البحث وهو نوعان :

١) المنهج البياني : أن يبين الباحث الأراء التي تتعلق بالمشكلة في هذه الرسالة.

٢) المنهج التحليلي : اعتمد الباحث في تأكيد رأيه على منهج الإستقراء والمقارنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠- طريقة البحث

أما طريقة الكتابة التي سلك عليها الباحث في بحث هذه الرسالة فكما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول : المقدمة وهي تشمل الخلفيات و قضية أساسية و فروض البحث وتوضيح الموضوع وتحديده وسبب اختيار الموضوع وأهمية البحث والهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه ودراسة سابقة ومنهج البحث وطريقة البحث

الباب الثاني : نظرة عامة عن القرآن الكريم تنقسم إلى ثلاثة فصول والفصل الأول يبحث فيه الباحث مفهوم القرآن والفصل الثاني يبحث فيه الباحث لغة القرآن والفصل الثالث يبحث فيه الباحث تاريخ نزول القرآن.

الباب الثالث : موقع كلمة "النصر" و"الفتح"ومعانيهما في القرآن الكريم تنقسم إلى فصلين. والفصل الأول يبحث فيه الباحث موقع كلمة "النصر" ومعانيها في القرآن الكريم والفصل الثاني يبحث فيه الباحث موقع كلمة "الفتح" ومعانيها في القرآن الكريم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع : إستعمال كلمة "النصر" و"الفتح" في القرآن الكريم. في هذا الفصل يبحث فيه الباحث إستعمال كلمة "النصر" و كلمة "الفتح" في القرآن الكريم

الباب الخامس : الخاتمة وهي تحتوي على الإستنباط والإقتراح.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثانى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نظرة عامة عن القرآن الكريم

قبل أن يبحث الباحث عن مواقع ومعاني كلمة النصر والفتح في القرآن الكريم. يحاول هذا الباب إنجاز نظرة عامة عن القرآن الكريم وما يتعلق به من أسمائه ولغته وتاريخ نزوله. ويتضمن هذا الباب على ثلاثة فصول: الفصل الأول يبحث عن مفهوم القرآن، والفصل الثاني عن لغة القرآن والفصل الثالث يبحث عن تاريخ نزول القرآن.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

مفهوم القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القرآن مصدر من قرأ - يقرأ — قرآءة — وقرآن. وقرأ الشيء أي جمعه وضم بعضه إلى بعض.[1] كما قال الله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾[2]، أي قرأته، فهو مصدر على وزن "فعلان" بالضم كالغفران والشكران، بمعنى واحد، سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر.[3]

فقد اختلف العلماء — من جهة اشتقاقه أو عدم كونه مهموزا أو غير مهموز- عن لفظ "القرآن"، فممن رأى أنه همز كما يلى:

١. يقول الشافعى[4]: إن لفظ القرآن المعرف بأن ليس مشتقا ولا مهموزا، بل ارتجل ووضع علما على الكلام المترل على النبي صلى الله عليه وسلم. فالقرآن عند الشافعي "لم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت لكان كل ما قرئ قرانا، ولكنه اسم للقرآن، مثل التوراة والإنجيل".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[1]. لويس معلوف، *المنجد في اللغة*، ص: ٦١٦.

[2]. سورة القيامة الآية : ١٧-١٨

[3]. مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، (رياض: منشوراة العصر الحديث، بجهول السنة) ص: ٢٠.

[4]. الشافعى: هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن إدريس الشافعي. ولد في غازة- فلسطين سنة ١٥٠- ٢٠٤ ه/ ٢٠ يناير ٧٦٧- ٨٢٠ م. هو مجتهد كبير ورجال الحديث وعلماء اللغة العربية والتفسير والفقه. اشتهر "بناصر السنة" في مجال الحديث. وهو أول من صنف أصول الفقه وصاحب المذهب الشافعي في الفقه. أنظر، عبد الحميد يونس، *دائرة المعارف الإسلامية*، (بجهول المكان: الطباعة والسنة)، ج، ١٣ ص: ٧٣-٧٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. ويقول الفراء[٥]: إنه مشتق من القرائن، جمع قرينة، لأن أياته يشبه بعضها بعضا فكأن بعضها قرينة على بعض، وواضح أن النون في "قرائن" أصلية.

٣. ويقول الأشعري[٦] وأقوام يتبعونه على رأيه: إنه مشتق من "قرن الشيء بالشيء" إذا ضمه إليه، لأن السور والآيات تقرن فيه ويضم بعضها إلى بعض.[٧]

وممن رأى أن لفظ "القرآن" مهموز:

١. يقول الزجاج[٨]: إن لفظ "القرآن" مهموز على وزن فعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع. ومنه قرأ الماء في الحوض إذا جمعه، لأنه جمع ثمرات الكتب السابقة.

---

٥. الفراء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. ولقب بالفراء لأنه من يخيط الفراء أو يبيعها. وقيل: لقب بالفراء لأنه كان يفري الكلام. ويقول ابن الأنباري: إنما سمي الفراء فراء لأنه كان يحسن نظم المسائل. وتوفي سنة ٢٠٧ ه.وفي أنساب السمعاني سنة ٢٠٩ ه. وهو من أحد نحاة الكوفة واشتهر بعلماء اللغة. كما قاله أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، *معاني القرآن*، (مجهول المكان: الطباعة والسنة)، المجلد الأول، ص: ٧.

٦. أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن اسحاق بن سالم بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله ابن موسى بن بلال بن أبي بردة. ولد بالبصرة عام ٢٦٠ ه. (٨٧٣- ٨٧٤ م) هو من مؤسس علم الكلام واشتهر الأشعري بتغلبه على ما كان علي علماء المسلمين السابقون من كراهة الجدل في العقائد، وتمكن بفضل هذا الجدل من الإنتصار على المعتزلة وغيرهم من رؤساء الفرق التي تتهم بالمروق حتى صار نصيرا لرأي أهل السنة. أنظر، عبد الحميد يونس، *دائرة المعارف الإسلامية*، المجلد الأول، ص: ٢١٨-٢١٩.

٧. صبحى الصالح، *مباحث في علوم القرآن*، (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٣) ص: ١٨.

٨. الزجاج: هو أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل بن الزجاج. لقب "بالزجاج" لأنه كان أول حياته يحترف خراطة الزجاج. عاش في القرن الثالث الهجري – وفترة من قرن الرابع – وهذا الزمن قد اعتبر من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. ويقول اللحياني: إنه مصدر مهموز بوزن الغفران، مشتق من قرأ بمعنى تلا، سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالأخير أقوى الآراء وأرجحها من الأقوال المختلفة الذي ذكرها الباحث أعلاه، فالقرآن في اللغة مصدر مرادف للقراءة،[٩] ومنه قوله تعالى: "إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ".[١٠]

وأما القرآن اصطلاحا عند البوطي[١١] هو اللفظ العربي المعجز الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته والواصل إلينا عن طريق التواتر.[١٢]

ويقول محمد علي الصابوني إن القرآن هو كلام الله المعجز المترل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في

أخصب العصور الفكرية في التاريخ العربي. وتوفي سنة ٣١١. أنظر، ابى اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج، *معاني القرآن وإعرابه*، (مصر: دار الحديث، ١٩٩٤) ص: ٥-١٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٩]. صبحي الصالح، *مباحث في علوم القرآن*، ص: ١٩.

[١٠]. سورة القيامة الآية: ١٧-١٨.

[١١]. محمد سعيد رمضان البوطي، *من روائع البيان*، (سورية- دمشق: دار الفاربي للمعارف، ٢٠٠٢)، ص: ٢٧.

[١٢]. وعلى هذا الأساس وجدت فيه قيود أربعة، هي: **الأول، المعجز**: ويقصد منه ما اتصف به القرآن من البلاغة والبيان الذين أعجزا بلغاء االعرب كافة عن الإتيان بأقصر سورة من مثله. **والثاني، الموحى به**: ومعناه المترل عليه من الله عز وجل بواسطة جبريل. **والثالث، التعبد بتلاوته**: والمقصود به أن من خصائص هذا الكتاب الكريم أن مجرد قراءته تكسب القارئ أجرا ومثوبة عند الله. **والرابع، وصوله عن طريق التواتر**: ومعناه أن قرآنية آية من القرآن لا تثبت حتى تصل إلينا بطريق جموع غفيرة لا يمكن اتفاقها على الكذب، ترويها عن جموع مثلها إلى الناقل الأول لها بعد أن تترلت عليه وحيا من الله عز وجل، وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.[١٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالقرآن هو الكلام المعجز المترل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته. وتعريف القرآن على هذا الوجه متفق عليه بين الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية.[١٤]

إن كلام الله المنـــزل على محمد صل الله عليه وسلم له أسماء عديدة كلها تدل على رفع شأنه وعلوّ مكانته على أنه أشرف الكتاب السماوي على الإطلاق.[١٥] ومنها القرآن لقوله تعالى (ق * وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ)[١٦] والفرقان لقوله تعالى (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا)[١٧] والتترِيل لقوله تعالى (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ)[١٨] والذكر لقوله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[١٩] والكتاب لقوله تعالى (حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ)[٢٠]. وكذلك للقرآن أوصاف كما وصفه الله تبارك وتعالى بأوصاف جليلة عديدة،[٢١] منها نور لقوله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٣]. محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٠)، ص: ٨.

[١٤]. صبحي الصالح، *مباحث في علوم القرآن*، ص: ٢١.

[١٥]. مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ص: ٢١.

[١٦]. سورة ق، الأية: ١-٢.

[١٧]. سورة الفرقان، الأية: ١.

[١٨]. سورة الشعراء، الأيتان: ١٩٢،١٩٣.

[١٩]. سورة الحجر، الأية: ٩.

[٢٠]. سورة الدخان، الأية: ١-٣.

[٢١]. مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ص: ٢٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعالى (يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا)[٢٢] وهدى لقوله تعالى (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)[٢٣] ورحمة وشفاء لقوله تعالى (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا)[٢٤] وموعظة لقوله تعالى (يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)[٢٥] إلى غير ذلك من الأوصاف التي تشعر بعظمته وقدسيته.

واشتهر منها لقبان هما الكتاب و القرآن. وفي تسميته بالكتاب إشارة إلى جمعه في السطور، لأن الكتابة جمع للحروف ورسم للألفاظ؛ كما أن في تسميته بالقرآن إيماءة إلى حفظه في الصدور، لأن القرآن مصدره القراءة، والقراءة استذكار.[٢٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٢]. سورة النساء، الأية: ١٧٤.

[٢٣]. سورة فصلت، الأية: ٤٤.

[٢٤]. سورة الإسراء، الأية: ٨٢.

[٢٥]. سورة يونس، الأية: ٥٧.

[٢٦]. صبحى الصالح، *مباحث في علوم القرآن*، ص: ١٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

لغة القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قد تبين لنا أن القرآن العظيم أنزله الله تعالى باللغة العربية بدليل قوله تعالى في آيات كريمة، منها : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)[٢٧] وقوله (وَجَعَلْنَا قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوْا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ)[٢٨] وقوله تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ).[٢٩]

سواها عن الآيات الكريمة التي تدل على أن القرآن أنزل باللغة العربية

والمسألة لا تنتهي إلى ذلك الحد، هل وجد في القرآن اللغات من غير العرب أم لا؟ فاختلف العلماء في إجابة هذه المسألة. وأما مذهب الجمهور وعلى رأسهم القاضي "أبو بكر بن الطيب" وشيخ المفسرين "ابن جرير الطبري" و"الباقلاني" وغيرهم قالوا أن القرآن عربي كله وليس فيه ألفاظ أو مفردات من غير كلام العرب، وما وجد فيه من الألفاظ التي تنسب إلى سائر اللغات، فإنما اتفق فيها أن تواردت اللغات عليها، فتكلمت بها العرب، والفرس، والحبش، وغيرهم.[٣٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٧]. سورة يوسف، الآية : ٢

[٢٨]. سورة فصلت، الآية : ٤٤

[٢٩]. سورة الزخرف، الآية : ٣

[٣٠]. محمد على الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، ص : ٢٠٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال طائفة من العلماء : إن في القرآن بعض ألفاظه ليس العربية، وإن تلك الألفاظ لقلتها، لا تخرج القرآن عن كونه عربيا مبينا، ومثل على ذلك لفظ (المشكات) بمعنى الكوة، ولفظ (الكفل) بمعنى الضعف، ولفظ (قسورة) بمعنى الأسد كل هذه الالفاظ هي بلسان الحبسة وهي ألفاظ غير العربية، وكذلك لفظ (القسطاس) بمعنى بلسان الروم. ولفظ (السجيل) بمعنى الحجارة والطين بلسان الترك. ولفظ (الم) بمعنى البحر و(الطور) بمعنى الجبل بلسان السريانية.[٣١]

قال ابن عطية : بأن هناك الألفاظ في الأصل (أعجمية) لكن العرب إستعملتها وعربتها فهي عربية بهذا الوجه، وقد كان للعرب مخالطة لجيرانهم من سائر الألسنة فعلقت العرب بألفاظ أعجمية، استعملتها في أشعارها ومحاورتها، حتى جرت مجرى العربي الصحيح، وعلى هذا الحال نزل بها القرآن .[٣٢]

ومن الضروري أن يكون نطق الرسول بلغته سليما لا عيب فيه. هذه أمور مسلمات بديهيات. و محمد صلى الله عليه وسلم عربي قريشي. أرسل في بيئة عربية. فهو وإن كانت رسالته عامة للناس جميعا على اختلاف ألسنتهم وأجناسهم. إلا أنه عربي أرسل في بيئة لغتها العربية. فلا بد أن يكون لسان التخاطب عربيا. وأن يكون الكتاب الذي أنزل عليه عربيا كذلك ليفهموه. ولا يكون لهم عذر في الصدود عنه.[٣٣]

---

[٣١]. *نفس المرجع*، ص : ٢٠٨.

[٣٢]. *نفس المرجع*، ص : ٢٠٩.

[٣٣]. عبد المنعم النمر، *علوم القرآن الكريم*، ص : ٢٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

تاريخ نزول القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وجد في القرآن الكريم ثلاث أيات يتبين عن كيفية نزول القرآن ووقتها، وهو كما يلي:

١- قوله تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ)[٣٤].

٢- وقوله تعالى (حٰمٓ. وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ. إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ)[٣٥].

٣-وقوله تعالى (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ. وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ)[٣٦]

ولا يوجد- من ثلاث تلك الآيات- شيء من التعارضات والإختلافات بل يؤكد ويفسر بعضها بعضا. وبمناسبة تلك الآيات أخذ الباحث التلخيص إلى أن القرآن الكريم أنزل في ليلة مباركة يعني ليلة القدر التي تقع في شهر رمضان.[٣٧] وإنما يتعارض ظاهرها مع الواقع العملي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث نزل القرآن عليه في ثلاث وعشرين سنة، وللعلماء في هذا ثلاثة مذاهب[٣٨]:

---

[٣٤]. سورة البقرة، الآية : ١٨٥.

[٣٥]. سورة الدخان، الآية : ١-٣.

[٣٦]. سورة القدر، الآية : ١-٢.

[٣٧] Tim penyusun IAIN Sunan Ampel, *Dirasah Islamiyah*, (Surabaya: CV. Anika Bahagia, ١٩٩٥), hal, ٦.

[٣٨]. مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ص: ١٠٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- المذهب الأول : وهو الذي قال به ابن عباس وجماعة وعليه جمهور العلماء، أن المراد بنزول القرآن في تلك الآيات الثلاث نزوله جملة واحدة إلى بيت العزة من السماء الدنيا تعظيما لشأنه عند ملائكته، ثم نزل بعد ذلك منجما على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة[٣٩] حسب الوقائع والأحداث منذ بعثته إلى أن توفي صلوات الله وسلامه عليه، حيث أقام في مكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة بعد الهجرة عشر سنوات.

فأدلته عدة روايات من الأخبار الصحيحة :

أ- عن ابن عباس أنه قال: "أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر. ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة، ثم قرأ (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)[٤٠] (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا)[٤١]. رواه الحاكم والبيهقي والنسائي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣٩]. وكان بعض العلماء يختلفون في قدر مدة نزول القرآن،منهم يرون بعشرين سنة، وبعضهم بخمش وعشرين سنة. لاختلافهم في مدة إقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة. أكانت ثلاث عشرة سنة، أم عشر سبين أم خمس عشرة سنة؟ وقد اتفق عن إقامته بالمدينة بعد الهجرة عشر سنوات. فالصواب الأول. أنظر، مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ص: ١٠١. وانظر أيضا، Taufik Adnan Amal, *Rekonstruksi Sejarah Al-Qur'an*, Yogyakarta: FkBA, ٢٠٠١ hal, ٦٦.

[٤٠]. سورة الفرقان، الآية : ٣٣.

[٤١]. سورة الإسراء، الآية : ١٠٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا، فجعل جبريل يترله به على النبي صلى الله عليه وسلم". رواه الحاكم.

ج- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " أنزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان إلى سماء الدنيا جملة واحدة، ثم أنزل نجوما". رواه الطبراني.

٢- المذهب الثاني : وهو الذي قال به الشعبي[٤٢] أن المراد في الآيات الثلاث ابتداء نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد ابتدأ نزوله في ليلة القدر من شهر رمضان، وهي ليلة المباركة، ثم تتابع بعد ذلك نزوله متدرجا مع الوقائع والأحداث في قرابة ثلاث وعشرين سنة، فليس للقرآن سوى نزوله واحد هو نزوله منجما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن هذا هو الذي جاء به القرآن : (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا)[٤٣] وفيه حاول المشركون الذين نقل إليهم نزول الكتب السماوية السابقة جملة واحدة (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ

---

[٤٢]. الشعبي : أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عمرو الشعبي المحدث والفقيه . أنه سمع الأحاديث من نيف وخمسمائة صحابي، ويتفق نقاد الحديث بصفة عامة على أن روايته للحديث أهل للثقة الكبيرة. ومن تلاميذه الكثيرين الفقيه العظيم أبو حنيفة. ولد في الكوفة حيث كان أبوه شراحيل من أعظم القراء. وفي رواية أخرى أنه ولد في السنة التي جرت فيها وقعة جلولاء، وقد حدثت هذه الوقعة سنة ١٩ ه (٦٤٠ م)، وتوفي سنة ١٠٩ هجرية. أنظر، عبد الحميد يونس، *دائرة المعارف الإسلامية*، المجلد الثالث عشر، ص: ٣٠٢.

[٤٣]. سورة الإسراء، الآية : ١٠٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا، ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا)[٤٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣- المذهب الثالث : يرى أن القرآن أنزل إلى السماء الدنيا في ثلاث وعشرين ليلة قدر في كل ليلة منها ما يقدر الله إنزاله في كل السنة، وهذا القدر الذي يترل في ليلة القدر إلى السماء الدنيا لسنة كاملة يترل بعد ذلك منجما على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويرى البوطي[٤٥] يقول الله تعالى في كتابه: (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا).[٤٦] ويقول أيضا: (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلنه ترتيلا).[٤٧] يعلم من دلالة هاتين الآيتين، ومما ثبت ثبوتا قاطعا في السنة والتاريخ عن طريق السند الصحيح، أن القرآن لم يترل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة واحدة كما نزلت التوراة على سيدنا موسى، بل كان نزوله متدرجا، وتارة تترل عليه الآية أو الآيتان أو ثلاث أيات، وتارة تترل عليه سورة بجملتها، كالفاتحة، والمدثر، وهذا معنى أنه كان يترل منجما، وقد ظلت أيات هذا الكتاب المبين تتابع على مهل وتدرج، حتى نزلت آخر آية منها قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بتسع ليال.[٤٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٤٤]. سورة الفرقان، الآية : ٣٢-٣٣.

[٤٥]. سعيد رمضان البوطي، *من روائع البيان*، ص: ٣٥.

[٤٦]. سورة الإسراء، الآية: ١٠٦.

[٤٧]. سورة الفرقان، الآية: ٣٢.

[٤٨]. سعيد رمضان البوطي، *من روائع البيان*، ص: ٣٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهو قوله تعالى: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ).[٤٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالراجح أن القرآن الكريم له تنزلان:

الأول : نزوله جملة واحدة في ليلة القدر إلى بيت العزة من السماء الدنيا.

والثاني : نزوله من السماء الدنيا إلى الأرض مفرقا في ثلاث وعشرين سنة.

كان نزول القرآن منجما أو مفرقا لتضمنها حكم عظيمة، وفضائل كبيرة، وأسرار كثيرة عرفها العالمون، وغفل عنها الجاهلون، منها : *الأول*، تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم أمام أذى المشركين. *والثاني*، التلطف بالنبي صلى الله عليه وسلم عند نزول الوحي. *والثالث*، التدرج في تشريع الأحكام السماوية. *والرابع*، تسهيل حفظ القرآن وفهمه على المسلمين. *والخامس*، مسايرة الحوادث والوقائع، والتنبيه عليها في حينها. *والسادس*، الإرشاد إلى مصدر القرآن، وأنه تنزيل الحكيم الحميد.[٥٠].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبناء على هذا، عرفنا أن القرآن أنزل تدريجيا ليس كالكتب المقدسة التي نزلت دفعة واحدة، لذلك اختلف العلماء في أول ما نزل من القرآن على أقوال:

١- إن أول ما نزل من القرآن خمس أيات من سورة العلق. إعتمادا على ما رواه الشيخان وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا

---

[٤٩]. سورة البقرة، الآية: ٢٨١.

[٥٠]. محمد علي الصابوني، *التبيان*، ص : ٣٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه- وهو التعبد- الليالي ذوات العدد، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود إلى مثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: (إقرأ) فقال رسول الله : "فقلت: ما أنا بقارئ"، قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال : إقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانيةحتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: إقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، فقال: (إقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى بلغ (ما لم يعلم)، فرجع به يرجف فؤاده، حتى دخل على خديجة، فقال: "زملوني" فزملوه حتى ذهب عنه الورع، فقال: "يا خديجة، ما لي" وأخبرها الخبر، وقال: "قد خشيت علي" فقالت له: كلا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيفوتعين على نوائب الحق. رواه البخاري عن يحى بن بكير، ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما من عبد الرزاق.[٥١]

٢- إن أول ما نزل قوله تعالى: (يا أيها المدثر) إضافة إلى ما رواه الشيخان: عن سلمة بن عبد الرحمن، قال: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل قبل؟ قال: (يا أيها المدثر)، قلت: أو (إقرأ باسم ربك)؟ قال: أحدثكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني جاورت بحراء، فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطت الوادي، فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني

---

[٥١]. حنين محمد معلوف، *تفسير كلمات القرآن*، (بيروت: دار الفجر الإسلامي، ١٩٩٧) ص: ٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وشمالي، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو -يعني جبريل- فأخذني رجفة، فأتيت خديجة، فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله: (يا أيها المدثر. ثم فأنذر).[٥٢]

٣- وقيل أول ما نزل سورة الفاتحة، كما روى ذلك من طريق ابي إسحاق عن أبي ميسرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع الصوت انطلق هاربا، وذكر نزول الملك عليه وقوله قل: (الحمد لله رب العالمين) إلى آخرها.[٥٣]

٤- وقيل: أول ما نزل للرسالة: (يا أيها المدثر) وللنبوة: (إقرأ باسم ربك). فإن العلماء قالوا: قوله تعالى (إقرأ باسم ربك) دال على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، لأن النبوة عبارة عن الوحي إلى الشخص على لسان الملك بتكليف خاص، وقوله تعالى (يا أيها المدثر، قم فأنذر) دليل على رسالته صلى الله عليه وسلم، لأنها عبارة عن الوحي إلى الشخص على لسان الملك بتكليف عام.[٥٤]

ومن تلك الأقوال المختلفة-نسبة إلى ما اتفق العلماء- فالقول الأول أصحها وأرجحها.

وكذلك اختلف العلماء في آخر ما نزل من القرآن على أقوال:

---

[٥٢]. جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٦)، ص: ٧٥.

[٥٣]. مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ص: ٦٨.

[٥٤]. *نفس المرجع*، ص: ٦٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- إن آخر ما نزل من القرآن قوله تعالى (يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوْا مَابَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ)[٥٥]. و هذه الآية اشتهرت بآية الربا. لما أخرجه البخاري عن ابن عباس قال: "آخر آية نزلت آية الربا".

٢- وقيل آخر ما نزل قوله تعالى (وَاتَّقُوْا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ فِيْهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ)[٥٦].

٣- وقيل آخر ما نزل قوله تعالى (يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوْهُ)[٥٧]. وسميت هذه الآية بآية الدين، لما روي عن سعيد بن المسيب: "إنه بلغه أن أحدث القرآن عهدا بالعرش آية الدين".

٤- وقيل آخر ما نزل آية الكلالة. قوله تعالى (يَسْتَفْتُوْنَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيْكُمْ فِي الْكَلَالَةِ)[٥٨].

٥- وقيل آخر ما نزل قوله تعالى (لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ)[٥٩] إلى آخر السورة.

٦- وقيل آخر ما نزل آية (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ أَنِّي لَا أُضِيْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ)[٦٠].

---

٥٥. سورة البقرة، الآية : ٢٧٨.

٥٦. سورة البقرة، الآية : ٢٨١.

٥٧. سورة البقرة، الآية : ٢٨٢.

٥٨. سورة النساء، الآية : ١٧٦.

٥٩. سورة التوبة، الآية : ١٢٨-١٢٩.

٦٠. سورة آل عمران، الآية : ١٩٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧- وقيل آخر ما نزل آية (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا)[٦١]

٨- وقيل (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)[٦٢].

أما قوله تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)[٦٣] فإنها نزلت بعرفة عام حجة الوداع، وظاهرها إكمال جميع الفرائض والأحكام قبلها. لذا حمل كثير من العلماء إكمال الدين في هذه الآية على أن الله أتم نعمته عليهم وأكمل لهم دينهم بإفرادهم بالبلد الحرام وإجلاء المشركين عنه، حتى حجه المسلمون لا يخالطهم المشركون. وذلك من تمام النعمة.[٦٤]

وإذا أجلنا النظر إلى الروايات الثلاث الأول وجدنا أن تلك الآيات نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف، آية الربا، فآية "واتقوا يوما.."آية الدين، لأنها في قصة واحدة. فكل راو يخبر عن بعض ما نزل بأنه آخر، وذلك صحيح، وبهذا لا يقع التنافي بينها.[٦٥]

وهذه الأقوال كلها ليس فيها شيئ مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، بل قاله على باب من الإجتهاد وغلبة الظن. ويحتمل أن كلا منهم أخبر عن آخر

---

٦١. سورة النساء، الآية : ٩٣.

٦٢. سورة النصر، الآية : ١.

٦٣. سورة المائدة، الآية : ٣.

٦٤. جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، ص: ٨٦.

٦٥. مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ص: ٦٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ما سمعه من الرسول، أو قال ذلك باعتار آخر ما نزل في تشريع خاص أو آخر صورة نزلت كاملة على النحو الذي خرجنا به كل قول عنها.[٦٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والخلاصة من هذا الفصل:

الأولى : أن القرآن أنزل في ليلة القدر إلى بيت العزة من السماء الدنيا جملة واحدة.

والثانية : وأنزل مفرقا من السماء الدنيا إلى الأرض في ثلاث وعشرين سنة.

والثالثة : وأول ما نزل خمس آيات من سورة العلق. وآخره الأية الثالثة من سورة المائدة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٦٦] *نفس المرجع*، ص: ٧١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

مواقع ومعاني كلمة النصر والفتح في القرآن الكريم

إن من أشد ما يعانيه الباحث هنا أن يبحث موقع كلمة النصر والفتح ومعانيها في القرآن الكريم الذي يشتمل على إثنان فصول وهي الفصل الأول موقع كلمة النصر بومعانيها في القرآن الكريم والفصل الثاني موقع كلمة الفتح ومعانيها في القرآن الكريم.

قبل أن يشرع الباحث في تحليل معنى كلمة النصر والفتح وقد رأى الباحث من المناسب أن يذكر عن تعريف المعنى ويرى "اولمان"، أن المعنى هو العلاقة بين الشيء أو الواقع وبين صورته المنعكسة في الذهن وهذه العلاقة علاقة متبادلة بمعنى أن الكلمة المنطوقة أو المكتوبة تستدعى الاسم أو الكلمة.[1] وأن المعنى هو العلاقة المتبادلة بين الاسم والإدراك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولقد رأى دي سوسور أن المعنى هو التصورات الموجودة في العلامات اللغوية، وعنده اللغة نظام من العلامات الكلمات وأن هذه العلامات أو الكلمات وما تشير إليه ذات علاقة اختيارية أو اعتباطية، أما العلاقة الحقيقية فتقوم بين الكلمة وتصويرها، وعلى هذا فإن معنى الكلمة يظهر في العلاقة المتبادلة بين الكلمة كصوت وصورة والمفهوم أو الفكرة وأن كلا منها يستدعى

---

[1]. محمد غفران زين العالم، *المذكرة في علم الدلالة*، (سورابايا، جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية، ١٩٩٤)،ص : ١١- ١٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الآخر[٢]. وفي نظر الأصوليين أن المعنى هو العلاقة المتبادلة بين اللفظ ومدلوله، أن المعنى هو الفكرة التي يستدعيها اللفظ, فاللفظ هو الصيغة الخارجية للكلمة. وعلى هذا أن العلاقة بين اللفظ ومدلوله علاقة متبادلة.[٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بجانب ذلك، أن المعنى قد تغير في أشكال كثيرة ومن هذه الأشكال ما يأتي[٤]:

أن المعنى قد يتوسع و يتعمم، أي يصبح ما تشير إليه الكلمة أكثر من سابق أو يصبح مجال استعمالها أوسع مما قبله.

وأن المعنى قد تتضيق أي تتحول دلالته من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو من المعنى العام إلى المعنى الخاص، وكثير من المصطلاحات الدينية والعلمية تمثل نماذج لتضييق المعنى أو تخصيص المعنى كالصلاة والزكاة والصوم وغير ذلك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٢. كريم زكي حسام الدين، *أصول تراثية في علم اللغة*، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية, ١٩٨٥)، ص : ٢٨٠.

٣. *نفس المرجع*، ص : ٢٧١.

٤. محمد غفران زين العالم، *مذكرة علم الدلالة*، ص : ١٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

مواقع ومعاني كلمة النصر في القرآن الكريم

بعد مطالعة القرآن وجد الباحث أن كلمة النصر وما اشتق منها في القرآن الكريم مائة وتسع وخمسين آية. ولكل منها معنى موافق على سياق الكلام فمن معاني كلمة النصر الذي أخذ الباحث من بعض كتب التفاسير فوجد آراء المفسرين في تفسير كلمة القدر منها :

قوله تعالى (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)[٥] أي إذا جاءك نصر الله ومعونته على من عاداك وهم قريش فأصبحت تنتصر في كل معركة تخوضها معهم. ومعنى النصر أن جميع الأمور مرتبطة بأوقاتها يستحيل تقدمها عن وقتها أو تأخرها عند فإذا جاء ذلك الوقت المعين حضر معه ذلك الأمر المقدر.[٦]

وكذلك قوله تعالى (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ)[٧] النصر في الأصل المعونة، ومنه أرض منصورة ممدودة بالمطر. والمراد به ها هنا ما يكون بدفع الضرر. أي ولا هم يمنعون من عذاب اله عز وجل.[٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥] سورة النصر، الآية : ١.

[٦] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، *تفسير الخازن*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤) الجزء السادس ، ص: ٥٢٥.

[٧] سورة البقرة، الآية : ٤٨.

[٨] أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادي، *روح المعاني*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، الجزء الثاني ، ص: ٢٥٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبفسير ابن كثير هذه الأية "وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ" أي ولا أحد يغضب لهم فينصرهم وينقذهم من عذاب الله كما تقدم من أنه لا يعطف عليهم ذو قرابة ولا ذو جاه ولا يقبل منهم فداء هذا كله من جانب التلطف ولا ناصر من أنفسهم ولا من غيرهم كما قال (فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ) أي أنه تعالى لا يقبل فيمن كفر به فدية ولا شفاعة ولا ينقذ أحدا من عذابه منقذ ولا يخلص منه أحد ولا يجير منه أحد.[٩]

وقوله تعالى (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ) فدعا نوح ربه وقال يا رب إني ضعيف عن مقاومة هؤلاء المجرمين، فانتقم لي منهم وانتصر لدينك. قال أبو حيان: وإنما دعا عليهم بعدما يئس منهم وتفاقم أمرهم، وكان الواحد من قومه يخنقه إلى أن يخر مغشيا عليه وهو يقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.[١٠]

وقوله تعالى (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّه كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّه قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّه)[١١] في هذه الآية آمر سبحانه وتعالى عباده المؤمنين أن يكونوا أنصارا لله في جميع أحوالهم بأقوالهم وأفعالهم وأنفسهم وأموالهم وأن يستجيبوا لله ولرسوله كما استجاب الحواريون لعيسى حين قال "من أنصاري إلى الله" أي من معني في الدعوة إلى الله عز وجل؟ "قال الحواريون" وهم أتباع عيسى عليه السلام "نحن أنصار الله" أي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٩] أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، (بيروت: مكتبة النور العلمية، ١٩٩٢) الجزء الأول، ص: ٨٣.

[١٠] علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١)، الجزء الثالث ، ص: ٢٦٧.

[١١] سورة الصف، الآية : ١٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نحن أنصارك على ما أرسلت به ووزارروك على ذلك ولهذا بعثهم دعاة إلى الناس في بلاد الشام في الإسرائيلين واليونانيين، وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في أيام الحج "من رجل يؤويني حتى أبلغ رسالة ربي" فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ رسالة ربي؟ حتى قبض الله عز وجل له الأوس والخزرج من أهل المدينة فبايعوه ووازروه وشارطوه أن يمنعوه من الأسود والأحمر إن هو هاجر إليهم فلما هاجر إليهم بمن معه من أصحابه وفوا له بم عاهدوا الله عليه ولهذا سماهم الله ورسوله الأنصار وصار ذلك علما عليهم رضي الله عنهم وأرضاهم.[١٢]

ويلخص الباحث معاني كلمة النصر التي وردها المفسرون في كتبهم في القائمة تالية :

الرقم	السورة	الآية	نص الآية	المعنى
١	آل عمران	١٢٣	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.	
٢	التوبة	٢٥	لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ.	نصركم في مشاهد كثيرة، وحروب عديدة (صفوة التفاسير)

[١٢] أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، الجزء الرابع، ص: ٣٣٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ.	
٣	الأنبياء	٧٧	وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ.	نجيناه من شر قومه المكذبين وأهلكناهم (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
٤	الصافات	١١٦	وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ.	ونصرناهم على أعدائهم (صفوة التفاسير)
٥	التوبة	٤٠	إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.	أظفره الله بالغلبة(تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
٦	الأحقاف	٢٨	فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.	بدفع العذاب عنهم (تفسير الصاوي)
٧	الأنفال	٧٢	إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا	إستعانوكم على عدوهم فى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.	الدين (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
٨	الأنفال	٧٤	وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.	نصروهم على أعدائهم وهم الأنصار رضي الله عنهم (تفسير البغوي) نصروا محمدا عليه الصلاة والسلام يوم بدر (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
٩	الأنفال	١٥٧	الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ	فالذين صدقوا بمحمد وعظموه ووقروه ونصروا دينه (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.	
١٠	الحشر	١٢	لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ.	ولئن قوتل اليهود لا ينصره المنافقون ولا يقاتلون معهم (صفوة التفاسير)
١١	آل عمران	٨١	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ.	لتصدقنه ولتنصرنه (صفوة التفاسير)
١٢	محمد	٧	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ	إن تنصروا دينه ينصركم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ.	على أعدائكم (صفوة التفاسير) إن تنصروا نبي الله محمدا عليه الصلاة والسلام بالقتال مع العدو وينصركم الله بالغلبة على العدو (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
١٣	التوبة	٤٠	إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.	إن لم تنصروا محمدا صلى الله عليه وسلم بالخروج معه إلى غزوة تبوك، فإنه المتكفل بنصر رسوله وإعزاز دينه، أعانوه أو لم يعينوه (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
١٤	غافر	٥١	إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.	تجعلهم الغالبين لأعدائهم القاهرين لهم (فتح القدير)
١٥	الحشر	١١	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ	ولئن قاتلكم أحد لنعاوننكم على عدوكم ونكون

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.	بجانبكم (صفوة التفاسير)
١٦	الروم	٥	بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.	بصدق الله المؤمنين فيما أخبروا به المشركين من غلبة الروم على فارس (روح المعاني)
١٧	الفتح	٣	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا.	وينصرك الله على أعدائك نصرا قويا منيعا، فيه عزة وغلبة يجمع لك به بين عز الدنيا والآخرة (صفوة التفاسير)
١٨	آل عمران	١٦٠	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.	إن اراد الله نصركم فلا يمكن لأحد أن تغلبكم (صفوة التفاسير)
١٩	آل عمران	١٦٠	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي	وإن أراد خذلانكم وترك معونتكم فلا ناصر لكم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.	(صفوة التفاسير)
٢٠	التوبة	١٤	قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ.	يمنحكم المظفر والغلبة عليهم (صفوة التفاسير)
٢١	محمد	٧	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ.	إن تعينوا دينه ورسوله ينصركم على أعدائكم ويفتح لكم (روح المعاني)
٢٢	الملك	٢٠	أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَٰنِ إِنِ ٱلْكَافِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ	من هذا الذي يستطيع أن يدفع عنكم من عذاب الله من الأنصار والأعوان (صفوة التفاسير)
٢٣	الحج	٤٠	الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.	قسم أي والله سينصر الله من ينصر دينه ورسوله (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٤	غافر	٢٩	يَاقَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ.	فمن ينقذنا من عذا ب الله وينجينا منه (صفوة التفاسير)
٢٥	الحج	٦٠	ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ.	لينصرن الله ذلك المظلوم (صفوة التفاسير)
٢٦	هود	٣٠	وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ.	من يدفع عني عقاب الله إن ظلمتم وطردتهم (صفوة التفاسير)
٢٧	هود	٦٣	قَالَ يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ.	فمن يمنعني من عذاب الله إن عصيت أمره (صفوة التفاسير)
٢٨	الحج	١٥	مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ.	من كان أن لن ينصر الله ورسوله في الدنيا والآخرة (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٩	الحج	٤٠	الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.	لينصرن الله من ينصر دينه وعباده المؤمنين (أيسر التفاسير)
٣٠	الحديد	٢٥	لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ	ليعلم الله من ينصر دينه ورسوله باستعمال السيوف والرماح وسائر الأسلحة مؤمنا با لغيب (صفوة التفاسير)
٣١	الأعراف	١٩٢	وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ.	لا تستطيع هذه الأصنام نصر عابديها (صفوة التفاسير)
٣٢	الأعراف	١٩٧	وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ.	ليبين أن ما يعبدونه لا ينفع ولا يضر (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣٣	الحشر	٨	لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.	يعينون الله ورسوله بالجهاد (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
٣٤	الشعراء	٩٣	مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ.	هل ينقذونكم من عذاب الله أو يستطيعون أن يدفعوه عن أنفسهم (صفوة التفاسير)
٣٥	الكهف	٤٣	وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا.	فى ذلك الموطن الذى حل عذاب الله فلا منقذ له (تفسير ابن كثير)
٣٦	القصص	٨١	فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ	وما كان له أحد من الأنصار والأعوان يدفعون عنه عذاب الله (صفوة التفاسير)
٣٧	الشورى	٤٦	وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ	ينقذونهم مما هم فيه من العذاب والنكال (تفسير القرآن العظيم)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣٨	الحشر	١٢	لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ	ولئن قاتلكم أحد لنعاوننكم على عدوكم ونكون بجانبكم (صفوة التفاسير)
٣٩	البقرة	٢٥٠	وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	أظفرنا على من كفر بك وكذب رسلك وهم جالوت وجنوده (صفوة التفاسير)
٤٠	البقرة	٢٨٦	لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	أنصرنا على أعدائنا وأعداء دينك (صفوة التفاسير)
٤١	آل عمران	١٤٧	وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا	أظفرنا على الكافرين عند لقائهم فى الحرب (تفسير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	الوسيط)
٤٢	المؤمنون	٢٦	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ	أنصرني عليهم بإهلاكهم عامة بسبب تكذيبهم إياي (صفوة التفاسير)
٤٣	المؤمنون	٣٩	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ	أعني بإهلاكهم لتكذيبهم إياي (تفسير البغوي)
٤٤	العنكبوت	٣٠	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ	أعني بالعذاب على القوم المشركين (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
٤٥	الأنبياء	٦٨	قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا ءَالِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	احرقوا إبراهيم بالنار انتقاما لآلهتكم ونصرة لها (صفوة التفاسير)
٤٦	هود	١١٣	وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ	ليس لكم من يمنعكم من عذابه ثم لا تجدون لك من ينصركم من ذلك البلاء (صفوة التفاسير)
٤٧	المؤمنون	٦٥	تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ	لا يجيركم أحد مما حل بكم سواء جأرتم أو سكتم لا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				محيد ولا مناص ولا وزر لزم الأمر ووجب العذاب ثم ذكر أكبر ذنوبهم (تفسير ابن كثير)
٤٨	الزمر	٥٤	وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ	لا تجدون من يمنعكم من عذابه (صفوة التفاسير)
٤٩	البقرة	٤٨	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	ليس لهم من يمنعهم ويننجيهم من عذاب الله (صفوة التفاسير)
٥٠	البقرة	٨٦	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	ليس لهم ناصر ينصرهم ولا مجير ينقذهم من عذاب الله الأليم (صفوة التفاسير)
٥١	البقرة	١٢٣	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	لا يدفع عنهم أحد عذاب الله ولا يجيرهم من سطوة عقابه (صفوة التفاسير)
٥٢	آل عمران	١١١	لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ	لا يكون لهم النصر عليكم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ	بل تنصرون عليهم (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
٥٣	الأنبياء	٣٩	لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	لا ناصر لهم من عذاب الله (صفوة التفاسير)
٥٤	القصص	٤١	وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ	ويوم القيامة ليس لهم ناصر يدفع عنهم العذاب (صفوة التفاسير)
٥٥	يس	٧٤	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ	وعبد المشركون آلهة من الأحجار رجاء أن ينصروا بها وهي صماء بكاء، لا يسمع الدعاء ولا تستجيب للنداء (صفوة التفاسير)
٥٦	فصلت	١٦	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ	فى الأخرى كما لم ينصروا فى الدنيا وما كان لهم من الله من واق يقيهم العذاب ويدرأ عنهم النكال (تفسير ابن كثير)
٥٧	الدخان	٤١	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا	يمنعون مما يراد بهم من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	العذاب (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
٥٨	الطور	٤٦	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَاهُمْ يُنْصَرُونَ	ولاهم يمنعون من عذاب الله فى الآخرة (صفوة التفاسير)
٥٩	الحشر	١٢	لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ	لا يصير المنافقون منصورين بعد ذلك بل يذلهم الله ولا ينفعهم نفاقهم. وقيل لا يقاتلوهم (فتح القدير)
٦٠	الصافات	٢٥	مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ	ما لكم لا ينصر بعضكم بعضا وأنتم هنا جميعا؟ وكلكم في حاجة إلى الناصرين والمعين (صفوة التفاسير)
٦١	الشورى	٤١	وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ	انتقم ممن ظلمه دون عدوان (صفوة التفاسير)
٦٢	محمد	٤	فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا	ولو أراد الله لانتصر منهم وأهلكهم بقدرته دون أن يكلفكم (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ	
٦٣	الشعراء	٢٢٧	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	هجوا المشركين دفاعا عن الحق ونصرة للإسلام (صفوة التفاسير)
٦٤	الرحمن	٣٥	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ	فلا ينصر بعضكم بعضا، ولا يخلصه من عذاب الله (صفوة التفاسير)
٦٥	الشعراء	٩٣	مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ	هل ينقذونكم من عذاب الله أو يستطيعون أن يدفعوه عن أنفسهم (صفوة التفاسير)
٦٦	الشورى	٣٩	وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ	ينتقمون ممن بغى عليهم ولا يستسلمون لظلم المعتدى (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦٧	القمر	١٠	فدعا ربه أني مغلوب فانتصر	فانتقم لي منهم وانتصر لدينك (صفوة التفاسير)
٦٨	القصص	١٨	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ	مستغيثا لينصره من عدوه (صفوة التفاسير)
٦٩	الأنفال	٧٢	إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	وإن طلبوا منكم النصرة لأجل إعزاز الدين، فعليكم تنصروهم على أعدائهم لأنهم إخوانكم (صفوة التفاسير)
٧٠	البقرة	٢١٤	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا	فأبشروا بالنصر فإنه قد حان أوانه (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ	
٧١	البقرة	٢١٤	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ	فأبشروا بالنصر فإنه قد حان أوانه(صفوة التفاسير) وقيل: إن نصر الله قريب لأنه آت وكل ما هو آت فهو قريب (غريب القرآن)
٧٢	آل عمران	١٢٦	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	فلا تتوهموا أن النصر بكثرة العدد والعدد، ماالنصر في الحقيقة إلا بعون الله وحده، لا من الملائكة ولا من غيرهم (صفوة التفاسير)
٧٣	الأنفال	١٠	وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	وما النصر إلا من عند الله العلي الكبير فثقوا بنصره ولا تتكلوا على قوتكم وعدتكم (صفوة التفاسير)
٧٤	الأنفال	٧٢	إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا	إستنصروكم الذين آمنوا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	ولم يهاجروا فعليكم نصرهم واعانتهم (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
٧٥	الأنبياء	٤٣	أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ	لا يقدرون على نصر أنفسهم، فكيف ينصرون عابديهم (صفوة التفاسير)
٧٦	العنكبوت	١٠	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ	ولئن جاء نصر قريب للمؤمنين، وفتح ومغانم قال اولئك المذبذبون: إنا كنا معكم ننصركم على أعدائكم، فقاسمونا فيما حصل لكم من الغنائم (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧٧	الروم	٥	بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	يعين من يشاء من عباده وهو العزيز بانتقامه من أعدائه، الرحيم بأوليائه وأحبائه (صفوة التفاسير)
٧٨	الروم	٤٧	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ	كان حقا واجبا علينا أن ننصر المؤمنين على الكافرين (صفوة التفاسير)
٧٩	الصف	١٣	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	ينصركم على أعدائكم، ويفتح لكم فتح مكة. وقال ابن عباس: يريد فتح فارس والروم (صفوة التفاسير)
٨٠	النصر	١	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	عونه لك على الأعداء (تفسير كلمات القرآن)
٨١	الأعراف	١٩٢	وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ	لا تستطيع هذه الأصنام نصر عابديها ولا ينصرون أنفسهم ممن أرادهم بسوء، فهم في غاية العجز والذلة فكيف يكونون آلهة؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				(صفوة التفاسير)
٨٢	الفرقان	١٩	فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا	فما تستطيعون أيها الكفار دفعا للعذاب عنكم ولا نصرا لأنفسكم من هذا البلاء (صفوة التفاسير)
٨٣	الفتح	٣	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا	وينصرك الله على أعدائك نصرا قويا منيعا، فيه عزة وغلبة يجمع لك به بين عز الدنيا والآخرة (صفوة التفاسير)
٨٤	الأعراف	١٩٧	وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ	أن الأصنام لا تقدر على عون من أطاعها وعبدها ولا تضر من عصاها ولا يقدرون على أن يدفعوا عن أنفسهم (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
٨٥	الأنعام	٣٤	وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ	وأوذوا فى الله حتى نصرهم الله، وفى الآية إرشاد إلى الصبر ووعد له بالنصر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ	(صفوة التفاسير)
٨٦	يوسف	١١٠	حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	أتاهم النصر عند اشتداد الكرب، ففي اللحظة التي تستحكم فيها الشدة، ويأخذ فيها الكرب بالمخانق، ولا يبقى أمل في غير الله في هذه اللحظة يجيء النصر كاملا حاسما فاصلا (صفوة التفاسير)
٨٧	آل عمران	١٣	قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ	يقوي بنصره من يشاء (صفوة التفاسير)
٨٨	الأنفال	٢٦	وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ	قواكم يوم بدر الأنصار. وقال الكلبي: قواكم يوم بدر بالملائكة (تفسير البغوي)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	
٨٩	الأنفال	٦٢	وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ	قوالك وأعانك بنصره (صفوة التفاسير)
٩٠	الحج	٣٩	أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ	هو تعالى قادر على نصر عباده من غير قتال ولكنه يريد منهم أن يبذلوا جهدهم في طاعته لينالوا أجر الشهداء (صفوة التفاسير)
٩١	يس	٧٥	لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ	لا تستطيع هذه الآلهة المزعومة نصرهم بحال من الأحوال لا بشفاعة ولا بنصرة ولا إعانة (صفوة التفاسير)
٩٢	محمد	١٣	وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ	لم يكن لهم مانع من عذاب الله (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
٩٣	الطارق	١٠	فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ	فلا ناصر ينصره ويجيره

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				(صفوة التفاسير)
٩٤	الجن	٢٤	فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا	من هم أضعف ناصرا ومعينا (صفوة التفاسير)
٩٥	آل عمران	٢٢	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	ليس لهم من ينصرهم من عذاب الله أو يدفع عنهم عقابه (صفوة التفاسير)
٩٦	آل عمران	٥٦	فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	أقوى الناصرين بالنصرة (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
٩٧	آل عمران	٩١	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	ما لهم من أحد ينقذهم من عذاب الله ولا يجيرهم من أليم عقابه (صفوة التفاسير)
٩٨	آل عمران	١٥٠	بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ	هو سبحانه خير ناصر وخير معين فلا تستنصروا بغيره (صفوة التفاسير)
٩٩	النحل	٣٧	إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ	ليس لهم من ينقذهم من عذابه (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			نَاصِرِينَ	
١٠٠	العنكبوت	٢٥	وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	ليس لكم ناصر أو معين يخلصكم منها (صفوة التفاسير)
١٠١	الروم	٢٩	بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	ليس لهم من عذاب الله منقذ ولا ناصر (صفوة التفاسير)
١٠٢	البقرة	٢٧٠	وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	من معين أو نصير ينصرهم من عذاب الله (صفوة التفاسير)
١٠٣	آل عمران	٥٢	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	قال المؤمنون الأصفياء من أتباعه نحن أنصار دين الله (صفوة التفاسير)
١٠٤	آل عمران	١٩٢	رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	ليس لهم من يمنعهم من عذابه (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠٥	المائدة	٧٢	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	فلا ناصر ولا منقذ له من عذاب الله (صفوة التفاسير)
١٠٦	التوبة	١٠٠	وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	السابقون الأولون في الهجرة والنصرة، الذين سبقوا إلى الإيمان من الصحابة (صفوة التفاسير)
١٠٧	التوبة	١١٧	لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	من هم منهم بالتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم (تفسير الوسيط)
١٠٨	الصف	١٤	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ	أنصروا دين الله ,وأعلوا مناره (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّه قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّه فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ	
١٠٩	الصف	١٤	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّه كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّه قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّه فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ	قال أتباع عيسى نحن أنصار الله (صفوة التفاسير)
١١٠	آل عمران	٥٢	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّه قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّه ءَامَنَّا بِاللَّه وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ	من أنصاري في الدعوة إلى الله. قال مجاهد: أي من يتبعني إلى الله (صفوة التفاسير)
١١١	الصف	١٤	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ	من ينصرني ويكون عوني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			اللَّه كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّه قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّه فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ	لتبليغ دعوة الله، ونصرة دينه (صفوة التفاسير)
١١٢	البقرة	١٠٧	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	يعنى المعين (صفوة التفاسير)
١١٣	البقرة	١٢٠	وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	ليس لك من يحفظك أو يدفع عنك عقابه الأليم (صفوة التفاسير)
١١٤	الأنفال	٤٠	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	تعم الله أن يكون مولاكم فإنه لا يضيع من تولاه، ونعم النصير لكم فإنه لا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				يغلب من نصره الله (صفوة التفاسير)
١١٥	التوبة	٧٤	يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	ليس لهم من ينقذهم من العذاب، أو يشفع لهم فيخلصهم وينجيهم يوم الحساب (صفوة التفاسير) وليس لهم أحد يسعدهم ولا ينجدهم لا يحصل لهم خيرا ولا يدفع عنهم شرا (تفسير ابن كثير)
١١٦	التوبة	١١٦	إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	تبيين الله إلى أنه ملك كل موجود، ومتولي أمره، والغالب عليه، ولا يتأتى لهم ولاية ولا نصر إلا منه تعالى (صفوة التفاسير)
١١٧	الحج	٧١	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ	ليس لهم ناصر يدفع عنهم عذاب الله (صفوة التفاسير، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١١٨	الحج	٧٨	وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ	نعم هو تعالى الناصر والمعين (تفسير ابن كثير)
١١٩	العنكبوت	٢٢	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	ليس نصير ينصركم من عذابه (صفوة التفاسير)
١٢٠	فاطر	٣٧	وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ	ليس لكم اليوم ناصر ولا معين يدفع عنكم عذاب الله (صفوة التفاسير)
١٢١	الشورى	٨	شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً	ولا نصير ينصرهم من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	عذاب الله (صفوة التفاسير)
١٢٢	الشورى	٣١	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	ولا نصير يدفع عنكم عذابه انتقامه (صفوة التفاسير)
١٢٣	النساء	٤٥	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا	وسينصرك على أعدائك، وستكون لك الغلبة عليهم آخرا، فلا يهولنك كثرة عددهم وعددهم، فإن لا محالة جاعل كلمة الله هي العليا وكلمة أعدائه هي السفلى، فاصبر لأمري، وامض لتبليغ رسالتي، حتى يبلغ الكتاب أجله (تفسير المراغي)
١٢٤	النساء	٥٢	أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا	ويمنع عنه آثار اللعنة وهو العذاب العظيم (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢٥	النساء	٧٥	وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا	ينصرنا على عدونا ويمنعنا منهم (تفسير الوسيط)
١٢٦	النساء	٨٩	وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	لا تستنصروه مولا تستنصحوهم ولا تستعينوا بهم في الأمور ولو بذلوا لكم الولاية والنصرة (صفوة التفاسير)
١٢٧	النساء	١٢٣	لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	لا يجد من يحفظه أو ينصره من عذاب الله (تفسير أبن كثير)
١٢٨	النساء	١٤٥	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا	ينقذهم مما هم فيه ويخرجهم من أليم العذاب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				(تفسير ابن كثير)
١٢٩	النساء	١٧٣	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	ولا ناصرا ينصرهم منه ويدفع عنهم عقوبته (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
١٣٠	الإسراء	٧٥	إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا	ناصرا يمنعك من عذابنا (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
١٣١	الإسراء	٨٠	وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا	اجعلى لي من عندك قوة ومنعة تنصرني بها على أعدائك وتعز بها دينك، وقد استجاب الله دعاءه فنصره على الأعداء (صفوة التفاسير)
١٣٢	الفرقان	٣١	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا	كفى أن يكون ربك يا محمد ناصرا لك على أعدائك (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٣٣	الأحزاب	١٧	قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	ليس لهم إلا لغيرهم من الله مجير ولا مغيث (تفسير ابن كثير)
١٣٤	الأحزاب	٦٥	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	ليس لهم مغيث ولا معين ينقذهم مما هم فيه (تفسير ابن كثير)
١٣٥	الفتح	٢٢	وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا	ولا من يمنعهم من عذاب الله (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
١٣٦	الإسراء	٣٣	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	إن الله أعطى سلطة تمكنه من قتل قاتله فلا يجوز أن يقتل غير قاتله (أيسر التفاسير)
١٣٧	الصافات	١٧٢	إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ	المعونون فى الدنيا والآخرة (تفسير ابن كثير)
١٣٨	القمر	٤٤	أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ	يعتقدون أنهم يتناصرون بعضهم بعضا (تفسير ابن كثير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٣٩	الكهف	٤٣	وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِراً	يمنعونه من عذاب الله وليس ممتنعا لا يقدر على الأنتصار لنفسه (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
١٤٠	القصص	٨١	فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ	ولا دفعوا عنه نقمة الله وعذابه ونكاله ولا كان هو فى نفسه منتصرا لنفسه فلا ناصر له من نفسه ولا من غيره (تفسير ابن كثير)
١٤١	آل عمران	٦٧	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	ما كان إبراهيم على دين النصرانية فإنه ملة محرفة عن شرع عيسى عليه السلام (صفوة التفاسير)
١٤٢	البقرة	٦٢	إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	قال مقاتل: سموا بذلك لأنهم نزلوا قرية يقال لها "ناصرة" وقيل لاعتزائهم "النصرة" وهي قرية كان نزلها عيسى عليه السلام (تفسير الخازن، تفسير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				البغوي)
١٤٣	البقرة	١١١	وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	قال نصارى نجران لن يدخل الجنة إلا نصارى نجران (تفسير جلالين)
١٤٤	البقرة	١١٣	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	معتد به وكفرت بعيسى ومعتد به وكفرت بموسى (تفسير جلالين)
١٤٥	البقرة	١٢٠	وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ	يعني أتباع عيسى عليه السلام التى تنصرف وتنحرف تعاليمه (تفسير البغوي)
١٤٦	البقرة	١٣٥	وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى	إن كلا من الفريقين يدعو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	إلى دينه المعوج (صفوة التفاسير)
١٤٧	البقرة	١٤٠	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	أم تدعون يا معشر أهل الكتاب هؤلاء الرسل وأحقادهم كانوا يهودا ولا نصارى (صفوة التفاسير)
١٤٨	المائدة	١٤	وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	ومن الذين ادعوا أنهم أنصار الله وسموا أنفسهم بذلك أخذنا منهم أيضا الميثاق على توحيد الله والإيمان بمحمد رسول الله (صفوة التفاسير)
١٤٩	المائدة	١٨	وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا	أرادوا أن الله تعالى كالأب فى الحنو والعطف، ونحن كالأبناء فى القرب والمترلة (تفسير الخازن، تفسير البغوي)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ	
١٥٠	المائدة	٥١	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	نهى الله المؤمنين جميعا أن يتخذوا اليهود والنصارى أنصارا وأعوانا على أهل الإيمان بالله ورسوله (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
١٥١	المائدة	٦٩	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	يعنى أتباع عيسى عليه السلام (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
١٥٢	المائدة	٨٢	لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	إنا أعوان وأنصار- من أتباع عيسى- على أهل الإيمان بالله (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
١٥٣	التوبة	٣٠	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ	وزعم النصارى-أعداء الله- أن المسيح بن مريم إبن الله (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	
١٥٤	الحج	١٧	إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	هم المنتسبون إلى ملة عيسى عليه السلام (صفوة التفاسير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويتضح فى ضوء الإستعراض السابق أن النصر لفظ مشترك، لها معان كثيرة، قد يكون بمعنى العون ويكون الظفر ويكون الإنتقام ويكون المنع ويكون الإنقاذ ويكون القتال.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

مواقع ومعاني كلمة الفتح ومشتقاتها في القرآن الكريم

وبقي على الباحث بعد عرض معاني النضر عند آراء المفسرين أن يحاول الباحث تحليل معاني كلمة الفتح إعتمادا على ما قد رآه المفسرون في كتبهم.

وبناء على المطالعة والتحليلة العميقة وجد الباحث أن كلمة الفتح في القرآن الكريم ثلاث وثمانين آية. ولكل منها معنى موافق على سياق الكلام.

فمن معاني كلمة الفتح التي أخذ الباحث من آراء المفسرين قوله تعالى (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا)[١٣] أي قد فتحنا لك يا محمد مكة فتحا بينا ظاهرا، وحكمنا لك بالفتح المبين على أعدائك بغير قتال ولا تعب. والمراد بالفتح فتح مكة، وعده الله به قبل أن يكون، وذكره بلفظ الماضي لتحققه، وكانت بشارة عظيمة من الله تعالى لرسوله وللمؤمنين. قال الزمخشري: هو فتح مكة، وقد نزلت مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مكة عم الحديبية، وهو وعد له بالفتح، وجيء به بلفظ الماضي على عادة رب العزة سبحانه في أخباره، لأنها في تحققها وتيقنها بمنزلة الكائنة الموجودة، وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن الفتح ما لا يخفي.[١٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٣] سورة الفتح، الآية : ١

[١٤] وذهب بعض المفسرين إلى أن المراد المراد بالفتح "صلح حديبية" لما ترتب عليه من الآثار العظيمة، من بيعة الرضوان، ومن الصلح الذي عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قريش، ومن دخول كثير في الإسلام، إلى غير ما هنالك. وقال قتادة: فتح مكة. ومجاهد قال: فتح خيبر. وقيل: هو فتح فارس والروم وسائر بلاد الإسلام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقوله تعالى (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ)[١٥] ويقول كفار مكة للمسلمين على سبيل السخرية والتهكم: متى ستنصرون علينا ويكون لكم الغلبة والفتح[١٦] علينا؟ إن كنتم صادقين في دعواكم، قال الصاوي: كان المسلمون يقولون إن الله سيفتح لنا على المشركين، ويفصل بيننا وبينهم، وكان أهل مكة إذا سمعوهم يقولون بطريق الإستعجال تكذيبا واستهزاء.فنزلت الآية "قل يوم الفتح..." أي قل لهم يا محمد توبيخا وتبكيتا: إن يوم القيامة هو يوم الفتح الحقيقي الذي يفصل تعالى فيه بيننا وبينكم، ولا ينفع فيه الإيمان ولا الإعتذار فلماذا تستعجلون؟[١٧]

وكذلك قوله تعالى (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[١٨] يعني ما يرسل الله للناس من خزائن رحمته، من نعمة، وصحة، وأمن، وعلم، وحكمة، ورزق، وإرسال رسل لهداية الخلق، وغير ذلك من صنوف نعمائه التي لا يحيط بها عد، فلا يقدر أحد على إمساكه وحرمان خلق الله، فهو الملك الوهاب الذي لا مانع لما أعطى،

التي يفتتحها الله عز وجل له. والأكثرون على أنه: صلح حديبية. أنظر، علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، الجزء الثالث، ص: ٢٠٢. *تفسير الخازن*، الجزء الخامس، ص: ٤٧٨. *تفسير البغوي*، الجزء الخامس، ص: ٤٧٨.

[١٥]. سورة السجدة، الآية : ٢٨-٢٩.

[١٦] الفتح هو النصر والقضاء كانوا إذا قال لهم المؤمنون سيحكم الله بيننا وبينكم يوم القيامة فيثيب المؤمن ويعاقب الكافر يقولون لهم مستهزئين سافرين متى هذا الفتح أو الحكم؟

[١٧] علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، الجزء الثاني، ص: ٤٦٦.

[١٨] سورة فاطر، الآية : ٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لما أعطى، ولا معطي لما منع، قال المفسرون: الفتح والإمساك عبارة عن العطاء والمنع، فهو الذي يضر وينفع، ويعطي ويمنع، وفي الجديث: "أحق ما قال العبد ولكنا لك عبد: أللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد"[١٩]

وقوله تعالى (حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ)[٢٠] ثم إن هذا الفتح في زمن نزول عيسى عليه السلام من السماء وبعد قتله الدجال عند باب له الشرقي، فقد أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وبن ماجه من حديث طويل "إن الله تعالى يوحي إلى عيسى عليه السلام بعد أن يقتل الدجال إني قد أخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور فيبعث الله تعالى يأجوج ومأجوج".[٢١]

وقوله تعالى (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ)[٢٢] فالمعنى "عسى الله بالفتح"وعسى من الله تفيد تحقيق الوقوع فهي بشرى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على أعدائه

---

[١٩] *نفس المرجع*، الجزء الثاني، ص: ٥١٩.

[٢٠] سورة الأنبياء، الآية : ٨٦.

[٢١] البغدادي، *روح المعاني*، الجزء التاسع، ص: ٨٨.

[٢٢] سورة المائدة، الآية : ٥٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإظهار دينه على الأديان كلها من الكفار واليهود والنصارى وقد فعل الله ذلك بمنه وكرمه فأظهر دينه ونصر عبده.[٢٣]

ويلخص الباحث معاني كلمة الفتح التي وردها المفسرون في كتبهم في القائمة تالية :

الرقم	السورة	الآية	نص الآية	المعنى
١	البقرة	٧٦	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	قضى وحكم من إنزال المصائب بهم والكوارث يأسلافهم (أيسر التفاسير)
٢	الأنعام	٤٤	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ	
٣	الأعراف	٩٦	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ	لوسعنا عليهم الخير من كل كانب. (صفوة

[٢٣] البغدادي، *تفسير الخازن*، الجزء الثاني، ص: ٢٨٢. البغوي، *تفسير البغوي*، الجزء الثاني، ص: ٢٨٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			هُمْ مُبْلِسُونَ	
٣	الأعراف	٩٦	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	لوسعنا عليهم الخير من كل كانب. (صفوة التفاسير)
٤	الحجر	١٤	وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ	لوفرض أننا أصعدناهم إلى السماء وفتحنا لهم بابا من أبوابها (صفوة التفاسير)
٥	المؤمنون	٧٧	حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	حتى إذا جاءهم أهوال الآخرة وأتاهم من عذاب الله ما لم يكونوا يحتسبون (صفوة التفاسير)
٦	الفتح	١	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا	إنا قضينا وحكمنا لك فتحا مبينا ظاهرا بغير قتال ولا تعب (تفسير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				الخازن، تفسير البغوي)
٧	القمر	١١	فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ	فأرسلنا المطر من السماء منصبا بقوة وغزازة (صفوة التفاسير)
٨	يوسف	٦٥	وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَاأَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ	ولما فتحوا الأوعية التي وضعوا فيها المبرة وجدوا عن الطعام فى متاعهم (صفوة التفاسير)
٩	سبأ	٢٦	قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ	يحكم ويفصل بيننا. وهو الحاكم العليم بأحوال خلقه فأحكامه ستكون عادلة لعلمه بما يحكم فيه ظاهر وباطنا (أيسر التفاسير،)
١٠	فاطر	٢	مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ	ما يرسل الله للناس من مطر ورزق وما فيه (تنوير المقباس من تفسير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٢)	ابن عباس)
١١	الأعراف	٨٩	قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ	إقض وافصل واحكم بيننا وبين قومنا بالعدل. وقال الزجاج: يراد به الكشف والتمييز (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
١٢	الشعراء	١١٨	فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فاحكم بيني وبينكم حكما (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
١٣	الأنبياء	٩٦	حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	أرسلت وبعثت يأجوج ومأجوج (روح المعاني)
١٤	الزمر	٧١	وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى	حتى إذا وصلوا إليها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ	فتحت أبواب جهنم فجأة لتستقبلهم (صفوة التفاسير)
١٥	الزمر	٧٣	وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ	فتحت أبواب الجنة فجأة لتستقبلهم (صفوة التفاسير)
١٦	الأعراف	٤٠	إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ	لا يصعد لهم عمل صالح. قال ابن عباس: لا يرفع لهم منها عمل صالح ولا دعاء (صفوة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ	التفاسير)
١٧	إبراهيم	١٥	وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ	إستنصروا الله ودعوا على قومهم بالعذاب (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
١٨	الأنفال	١٩	إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ	إن تستنصروا فقد جاءكم النصر. وقال عكرمة: إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء. وقال أبي بن كعب: إن تستنصروا فقد جاءكم الفتح والنصر (تفسير البغوي)
١٩	البقرة	٨٩	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ	يستنصرون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ	
٢٠	النساء	١٤١	الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا	ظفر على عدوكم وغنيمة تنالونها منهم (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
٢١	المائدة	٥٢	فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ	لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم على أعدائه وإظهار دينه على الأديان كلها وإظهار المسلمين على أعدائهم من الكفار واليهود والنصارى وقد فعلى الله ذلك بمنه وكرمه فأظهر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				دينه ونصر عبده (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
٢٢	الأنفال	١٩	تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ	إن تطلبوا يا معشر الكفار بالفتح والنصر على المؤمين فقد جاءكم الفتح وهو الهزيمة والقهر (صفوة التفاسير)
٢٣	السجدة	٢٨	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	متى ستنصرون علينا ويكون لكم الغلبة والفتح علينا؟
٢٤	السجدة	٢٩	قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ	يوم القيامة الذي فيه الحكم والقضاء على العباد (تفسير الخازن، تفسير البغوي، أيسر التفاسير)
٢٥	الحديد	١٠	لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ	لا يستوي في الفضل من أنفق ماله وقاتل العدو مع رسول الله صلى الله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	عليه وسلم قبل فتح مكة مع من أنفق ماله بعد الفتح (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
٢٦	الصف	١٣	وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	النصر على قريش وفتح مكة (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
٢٧	النصر	١	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	فتح مكة. وقيل هوجنس نصر الله على المؤمنين وفتح بلاد الشرك عليهم على الإطلاق (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
٢٨	الشعراء	١١٨	فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	فاحكم بيني وبينهم بما تشاء، واقض بيننا بحكمك العادل (صفوة التفاسير، تفسير الخازن،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

				تفسير البغوي)
٢٩	الفتح	١٨	لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا	يعني فتح خيبر، وما فيها من النر والغنائم، زيادة على ثواب الآخرة (تفسير الخازن، تفسير البغوي، صفوة التفاسير)
٣٠	الفتح	٢٧	لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا	فجعل قبل ذلك فتحا عاجلا وهو صلح حديبية (تفسير الخازن، تفسير البغوي، صفوة التفاسير)
٣١	الأعراف	٨٩	قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا	قال الزجاج: ربنا اظهر أمرنا حتى ينفتح بيننا وبين قومنا وينكشف. وقال قتادة والسدي وابن جريج وجمهور

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ	المفسرين أن الفاتح هو القاضي والحاكم الفاتحين أي الحاكمين (تفسير الخازن، تفسير البغوي)
٣٢	سبأ	٢٦	قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ	ثم يحكم بيننا ويفصل بالحق وهو الحاكم العادل الذي لا يظلم أحدا (صفوة التفاسير)
٣٣	الأنعام	٥٩	وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ	خزائن الغيب المطر والنبات والثمار ونزول العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) وقال ابن عباس: إنها خزائن غيب السموات والأرض من الأقدار والأرزاق (تفسير الخازن)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣٤	النور	٦١	لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا	خزائن ما عندكم من المال يعني العبيد والإماء (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)
٣٥	القصص	٧٦	قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ	الخزائن (صفوة التفاسير، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ	

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فعلى هذه الملاحظة السابقة، يكون أن الفتح لفظ مشترك، قد يكون بمعنى الفتح بعينه أو ضد الإغلاق ويكون القضاء ويكون الإرسال ويكون النصر ويكون التبيين والإعلام ويكون الوسع وتارة بمعنى الخزانة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

استعمال كلمة النصر والفتح في القرآن الكريم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد أن بحث الباحث فيما يتعلق بمعاني كلمة النصر والفتح أراد الباحث أن يبين فيما يتعلق بهذا الباب وهو الباب التحليلي الذي يتكون من فصل واحد وسيأتي بيان ذلك.

ومن المقرر أن كل الكلمة تأخذ دلالتها من السياق ترد فيه حيث إن الكلمة المفردة لا تكون مضمونا لغويا يمكن فهم شيء منه لذلك يظهر الفرق في السياق أكثر ما يظهر في نطق الكلمات المفردة.

فأما كلمة النصر والفتح والوسع لها معنى متقاربة أو المرادفات في اللغة مع أنها ليس مرادفة تامة ولكن تستطيع أن تفرقها في الإستعمال.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

إستعمال كلمة النصر في القرآن الكريم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قبل أن نشرع في تقديم استعمال كلمة النصر في القرآن الكريم ربما من المناسب أولا أن نبحث عن المعاني كلمة النصر في المعاجم فضلا عن استعمالتها في الشعر الجاهلي، ويمكن جمع المعاني التي وردت فيها الكلمة في أربعة معان:

١. النصر إعانة المظلوم نصره على عدوه ينصره ونصره ينصره نصرا ورجل ناصر من قوم نصار ونصر مثل صاحب وصحب وأنصار قال:

والله سمى نصرك الأنصارا # آثرك الله به إيثارا.

وقول خذاش بن زهير:

فإن كنت تشكو من خليل مخانة # فتلك الحواري عقها ونصورها.[١]

٢. النصر العون. يقال نصره على عدوه ينصره نصرا: أي أعانه، ونصر الغيث الأرض: إذا أعانه على إظهار نباتها ومنع من قحطها، قال الشاعر:

إذا دخل الشهر الحرام فجاوزي # بلاد تميم وانصري أرض عامر[٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. النصر العطاء. نصره ينصره نصرا أعطاه. والنصائر العاطايا والمستنصر السائل. وقف أعرابي على قوم فقال أنصروني نصركم الله أي أعطوني أعطاكم الله. قال رؤبة:

إني وأسطار سطرن سطرا # لقائل يا نصر نصرا نصرا[٣]

---

[١] إبن منظور، *لسان العرب*، الجزء السابع، ص: ٦٦.

[٢] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، (مجهول المكان: الطباعة والسنة)، الجزء الثامن والعشرون، ص: ٢٥٧.

[٣] إبن منظور، الجزء السابع، ص: ٦٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإذا أمعنا النظر في القرآن الكريم وجدنا أن معنى النصر قد استمد من هذه المعاني، ولكن هناك فرقا في مصدر النصر بين الشعر الجاهلي والقرآن الكريم. ومن الطبيعي، أن المعونة والعطاء والمساعدة من الله عز وجل. لأن النصر في القرآن الكريم مقصور على الله عز وجل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي القرآن الكريم ذكر لفظ النصر وما يشتق منه تسعة وخميسن ومأة آية. وإذا أجلنا النظر في هذه الآيات الكريمة نجد أن معنى النصر فيها دار حول ستة معان: *الأولى*، العون، *والثانية*، الظفر، *والثالثة*، الإنتقام، *والرابعة*، المنع، *والخامسة*، الإنقاذ، *والسادسة*، القتال.

ولفظ النصر يحمل معنى غلبة الحق والخير دائما، لأن الله ينصر سوى الحق والخير. وما النصر إلا من عند الله. أما غلبة قوة على أخرى- بعيدا عن نصر الله-. فهي غلبة فقط، قد لا تحمل معنى الخير. لذا، لا شك فيه أن النصر يتكون من الحق والخير أبدا.

واستعمل هذا اللفظ عادة من الخالق إلى عبده، وإلى العبد إلى خالقه. ومن التعبير عن هذا المعنى بأن نصرة الله للعبد ظاهرة ونصرة العبد لله هو نصرته لعباده والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق أحكامه واجتناب نهيه. كما قال الله تعالى "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ"[٤] ومعناه ليعلم الله من ينصر دينه ورسوله باستعمال السيوف والرماح وسائر الأسلحة مؤمنا بالغيب.وقوله تعالى "الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٤] سورة الحديد، الآية: ٢٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ."[٥] لقد قسم الله تعالى في هذه الأية سينصر من يعين دينه وهو الذين يطيعون الله تبارك وتعالى والإلتزام بأمره والإنتهاء عن نهيه. وهذا كله شرط من شروط النصر وأسباب الظفر. وقوله تعالى " يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ"[٦]، ومعناه إن تعينوا دينه ورسوله ينصركم على أعدائكم ويفتح لكم. وقوله "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ" [٧]

ويستعمل أيضا في ميدان الجهاد، ببذل الجهد والطاقة لإعلاء كلمات الله وابتغاء مرضاته ولإحقاق الحق وإبطال الباطل في سبيل العدل والحرية والمساواة. لأن النصر لا يجيء إلا بالنضال والجهاد والثبات في ميدان المعركة في مواجهة الأعداء دون معلق بالله فحسب، "فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ"[٨] أي ولو أراد الله لانتصر منهم وأهلكهم بقدرته دون أن يكلفكم. وبعبارة أخرى، أن الله عز وجل قادر على تدمير الأشرار المفسدين، ونصر الأخيار الصالحين، ولكن إرادة الله شاءت أن يتصارع الحق والباطل، ويبتلي الأخيار بالأشرار، ليميز الخبيث من الطيب، والصادق من الكاذب، وصاحب المبدإ من

---

[٥] سورة الحج، الآية: ٤٠.

[٦] سورة محمد، الآية: ٧.

[٧] سورة الصف، الآية: ١٤.

[٨] سورة محمد، الآية: ٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صاحب المصلحة، وطلاب الآخرة من طلاب الدنيا. من خلال هذه الآية يتضح لنا أن النصر لا يتحقق بالأماني والأحلام، ولا بالتغني بالأمجاد والبطولات، وإنما يتحقق بالإخلاص والكفاح والصبر والثبات، والدماء والتضحيات.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبجانب ذلك، هذا اللفظ يستعمل في أمرين: في الدنيا والآخرة. أما النصر فى الدنيا- وقد ذكرنا فى البحث السابق- ظاهر. وأما النصر في الآخرة فهو السلامة والنجاة من عذاب أليم، ومحو الذنوب ومغفرتها، ودخول الجنة التي تجري من تحتها الأنهار بسلام آمنين بطريق الله عز وجل. وهذا كله يتضمن معنا إيجابيا إن كان موجها إلى المسلمين. وبالعكس، إن كان موجها إلى غير المسلمين، من المشركين والكافرين والمنافقين والظالمين. كقوله تعالى "وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ"[٩]. وقوله "وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ"[١٠] ومعناه نعم الله أن يكون مولاكم فإنه لا يضيع من تولاه، ونعم النصير لكم فإنه المعين لا يغلب من نصره الله. وقوله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ".[١١] وقوله "يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٩] سورة الحج، الآية: ٧٨.

[١٠] سورة الأنفال، الآية: ٤٠.

[١١] سورة آل عمران، الآية: ٩١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ"[١٢] وقوله تعالى "لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ"[١٣] وقوله تعالى " وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ"[١٤]. ويتضح في ضوء الآيات السابقة كلها أن لهم عذاب شديد من الله عز وجل في الآخرة، وليس لهم أحد ينصرهم وينقذهم ويمنعهم ويخلصهم وينجيهم من عذاب الله يوم الحساب كما تقدم من أنه لا يعطف عليهم ذو قرابة ولا ذو جاه ولا يقبل منهم فداء. هذا كله من جانب التلطف ولا ناصر من أنفسهم ولا من غيرهم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن المحقق أن النصر يستعمل في أربعة مواضع:

١. في ميدان الجهاد.

٢. الإحتمال بغلبة الحق والخير دائما.

٣. العلاقة التبادلي بين الخالق وعبده، والعبد إلى خالقه.

٤. العون والفوز للمسلمين في الدنيا والآخرة. والحزن والخسران لغير المسلمين من المشركين والكافرين والظالمين في الآخرة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٢] سورة التوبة، الآية: ٧٤.

[١٣] سورة المائدة، الآية: ٧٢.

[١٤] سورة البقرة، الآية: ٤٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

إستعمال كلمة الفتح في القرآن الكريم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قبل الإقدام على استعمال كلمة الفتح في القرآن الكريم فإننا نريد أن نبحث عن معنى الفتح لغويا بصفة خاصة في الشعر الجاهلي. وأصل الفتح شفى اللغة ضد الإغلاق أو إزالة الإغلاق والإشكال. وذلك ضربان، أحدهما: يدرك بالبصر كفتح الباب ونحوه وكفتح القفل، والغلق والمتاع. والثاني: يدرك بالبصيرة كفتح الهم وهو إزالة الغم. وقد ذكرت معاجم اللغة عدة معان:

١- الفتح ضد الإغلاق – وقد ذكرنا فيما سبق- وهو المعنى الأساسي.

٢- الفتح: إفتتاح دار الحرب. والفتح هنا النصر. ويلاحظ أن المعاجم اللغوية يجعل الفتج هنا مرادفا للنصر. والإستفتاح: الإستنصار. ويقال: استفتح فلان علي بفلان: استنصر به علي. والفتاحة: النصرة.[١٥]

٣- الفتح: الماء المفتح إلى الأرض لتسقى به، أو هو الماء الجاري على سطح الأرض أو هو النهر، أو هو الماء يجري من عين أو غيرها، أو هو قناة الماء.[١٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤- الفتاح: الحاكم، هو إسم من أسمائه تعالى، لأنه يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده ويحكم بين الناس. والفتاحة والفتاحة: المحاكمة. وقيل الفتاحة: الحكومة. قال الأشعري الجعفي:

الأمن مبلغ عمرا رسولا # فإني عن فتاحتكم غني[١٧]

---

[١٥] إسماعيل بن عباد، *المحيط فى اللغة*، (بيروت: عالم الكتب، مجهول السنة)، الجزء الثالث، ص: ٥٥. وانظر أيضا، *معجم الوسيط*، الجزء الثاني، ص: ٦٧١

[١٦] إبن منظور، *لسان العرب*، الجزء الرابع، ص: ٨٧.

[١٧] *نفس المرجع*، ص: ٨٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد ذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم ثمانية وثلاثين آية. وهذا اللفظ يستعمل فى مجال الجهاد كقوله تعالى "الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا"[١٨] وقوله تعالى "فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ"[١٩] ومعناه أن المسلمين سيجدون الظفر على عدوهم وغنيمة تنالونها منهم وإظهار المسلمين على أعدائهم من الكفار واليهود والنصارى وقد فعل الله ذلك بمنه وكرمه فأظهر دينه ونصر عبده.

وفي هنا يوجد الفرق الدقيق بين النصر والفتح، وفقا لقوله تعالى "وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين"[٢٠] وعلى ضوء هذه الآية، يكون ان الفتح هو نتيجة من نتائج النصر من انتشار الإسلام وظهوره وانفتاح أبواب المعارف والكشوف بعد نصر الله لجنده نتيجة جهود المسلمين وإخلاصهم فى دعوتهم.

ومن جانب ذلك، أن الفتح يتعين- عادة- فى الدنيا لا في الآخرة من بسطة الرزق من الله تعالى الباسط والقضاء أو الحكم العادل منه، كقوله تعالى " وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ."[٢١] ومعناه لوسعنا عليهم الخير من كانب. وقوله تعالى عز وجل "قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا

---

[١٨] سورة النساء، الآية: ١٤١

[١٩] سورة المائدة، الآية: ٥٢.

[٢٠] سورة الصف، الآية: ١٣.

[٢١] سورة الأعراف، الآية: ٩٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ."[٢٢] ومعناه إقض وافصل واحكم بيننا وبين قومنا بالحق والعدل، لأنه الحاكم العليم بأحوال خلقه فأحكامه ستكون عادلة لعلمه بم يحكم فيه ظاهرا وباطنا. وبإزاء ذلك، وفقا لأخبار القرآن كثيرا ما تذكر وتبين عن انخضاع المسلمين للكفار وغلبتهم على الأعداء خاصة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. طوعا لقوله تعالى " إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ "[٢٣] والمراد بالفتح في هذه الآية فتح مكة، ففتحها الله لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وأصبحت دار إسلام بعد أن كانت دار كفر. وهذا جنس نصر الله على المؤمنين وفتح بلاد الشرك عليهم على الإطلاق. وقوله تعالى "فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ."[٢٤] أى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم على أعدائه وإظهار دينه على الأديان كلها وإظهار المسلمين على أعدائهم من الكفار واليهود والنصارى وقد فعلى الله ذلك بمنه وكرمه فأظهر دينه ونصر عبده.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبالجملة، أن الفتح هو تحقيق من النصر أو نتيجة من نتائج النصر الذي يحصل ويحرز في الدنيا فحسب.

---

[٢٢] سورة الأعراف، الآية: ٨٩.

[٢٣] سورة النصر، الآية: ١.

[٢٤] سورة المائدة، الآية: ٥٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

إشتقاق كلمة النصر في القرآن الكريم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبحثنا في هذا الفصل يقتصر على اشتقاق كلمة النصر في القرآن الكريم، ولكن قبل أن ندخل في البحث يحسن أن نشير إلى أن تعريف الإشتقاق وأنواعه. والإشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع الإتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها والتناسب في المعنى، ولا بد أن يتضمن الفرع معنى الأصل ويزيد عليه زيادة تختلف من أجلها الصيغتان في عدد الحروف وهيئتها مثل عالم من العلم. وبعبارة أدق هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومعايرهما في الصورة.[٢٥]

وينقسم إلى ثلاثة أقسام : الصغير والكبير والأكبر

١- فالإشتقاق الصغير : هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والحروف والترتيب، نحو: ضرب يضرب ضارب ومضروب

٢- والإشتقاق الكبير : هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والحروف لا في الترتيب، نحو: جذب وجبذ وهو المعروف بالقلب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣- والإشتقاق الأكبر : هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج، نحو : نعق من النهق.[٢٦]

فالإشتقاق الصغير أكثر أنواع الإشتقاق ورودا في العربية، وهو محتج به لدى أكثر علماء اللغة. وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة، حتى يرجع منها إلى صيغة هي صل الصيغ كلها دلالة إطراد أو حروفا غالبا، كضرب فإنه دال على مطلق

---

[٢٥] أغوس أديطاني، *فقه اللغة*، (سورابايا: كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٤) ص: ٣٩.

[٢٦] الجرجاني، *التعريفات*، ص: ٤٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الضرب فقط. أما ضارب، ومضروب، ويضرب، واضرب فكلما أكثر دلالة وأكثر حروف، وضرب الماضي مساو حروفا وأكثر دلالة. وكلها مشتركة في " ض ر ب" وفي هيئة تركيبها.[٢٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والذي يشتق منه اشتقاقا مطردا هو من المعاني التي يراد به الأحداث والتي تعرف بالمصادر كالعلم والكرم والقيام وعلة ذلك أن الأحداث هي التي تقبل التغيير والتحويل من حال إلى حال تبعا للحاجة الداعية إلى ذلك من اختلاف الزمان وما يوصف به.[٢٨] فكلمة "النصر" إسم دال على الحدث أو فإنه يدل على مطلق النصر فقط، وإن كان يدل على وقوعه فيما مضى يقال "نصرت"، ويذكر "ينصر" إن كان يدل على وقوعه في الحال أو المستقبل وإن كان يتعلق بفاعله يقال "ناصر" وإن كان حصوله من غيره مع بيان الحدث عليه يقال "منصور" وإن كان يتعلق بمكان النصر يقال "منصر".

ولا شك فيه أن الإشتقاق له تأثير كبير في تطور اللغة ونموها وتعدد الكلمات إلى تفرع من أصل واحد تبعا لتفرع المعاني التي يدل عليها ذلك الأصل. ومن المهم أن الإشتقاق هو المناسبة في المعنى والمادة ولأن بعض الأشياء يدعو إلى بعض.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قبل أن نشرع في تقديم اشتقاق كلمة النصر في القرآن الكريم ربما من المناسب أن نقدم عن تقاليب هذه المادة الثلاثية (ص ر ن). وأهم ما ورد في تقليب (ص ر ن) هو الصنارة. وقال الليث الصنارة هي مغزل المرأة، وهو دخيل. وقال غيره صنارة المغزل هي الحديدة المعقفة في رأسه. وقال ثعلب بن الأعرابي : الصنارة

---

[٢٧] صبحي صالح، *دراسات في فقه اللغة*، (بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢)، ص: ١٨٩.

[٢٨] أغوس أديطاني، *فقه اللغة*، ص: ٣٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هي السيء الخلق. والصنور هو البخيل السيء الخلق. والصنانير هي البخلاء من الرجال وإن كانوا ذوى شرف أو السيء الآداب وإن كانوا ذوى نباهة.[٢٩]

وفي تقليب (ر ص ن) يقول الليث: وصن الشيء يرصن رصانة، وهو شدة الثبات. وقال أبو عبيد عن الأصمعي : رصنت الشيء أي أكملته وأحكمته. وقال لبيد:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أو مسلم عملت له علوية # رصنت ظهور واجب وبنان[٣٠]

وفي تقليب (ن ص ر) يقول ثعلب عن ابن الأعرابي : النصرة هي المطرة التامة، وأرض منصورة ومضبوطة. وقال أبو عبيد : نصرت البلاد : إذا مطرت، فهي منصورة. وقال ابو عمرو: نصرت أرض بني فلان ، أي أنبتها. وقال الراعي :

إذا دخل الشهر الحرام فجاوزي # بلاد تميم وانصري أرض عامر[٣١]

وقال الليث : النصر هو عون المظلوم، وفي الحديث " أنصر أخاك ظالما أو مظلوما" ومعناه، أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالما، وإن كان مظلوما إعانه على ظالمه. وانتصر الرجل : إذا امتنع من ظالمه. ويكون الإنتصار من الظالم هو الإنتصاف والإنتقام منه، قال الله مخبرا عن نوح ودعائه إياه بأن ينصره على قومه "فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر"[٣٢] كأنه قال لربه إنتقم منهم، كما قال : "رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا"[٣٣] .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢٩] أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، *تهذيب اللغة*، (مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، بجهول السنة)، الجزء الثاني عشر، ص: ١٥٦.

[٣٠] *نفس المرجع*، ص: ١٥٧

[٣١] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، ص: ٢٥٧.

[٣٢] سورة القمر، الآية : ١٠.

[٣٣] سورة نوح، الآية : ٢٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والنصير هو الناصر، قال الله جل وعز : "وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ"[٣٤]. والنصرة هي حسن المعونة، وقال الله عز وجل : "من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا والأخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ"[٣٥] والمعنى من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمدا على ما خالفه فليختنق غيظا حتى يموت كمدا فإن الله يظهره ولا ينفعه موته خنقا. وقال أبو إسحاق : واحد النصارى في أحد القولين، نصران كندمان وندامى والأنثى نصرانة، وأنشد :

فكلتاهما خرت وأسجد رأسها # كما سجدت نصرانة لم تحنف[٣٦]

ويجوز أن يكون واحد النصارى نصريا مثل بعير مهري وإبل مهارى. وقال الليث : زعموا أنهم نسبوا إلى قرية بشام إسمها نصرونه. والتنصر هو الدخول في النصرانية. وقال شمر عن ابن شميل : النواصر هي مسايل المياه، وأحدها ناصرة، لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مجتمع الماء حيث انتهت، لأن كل مسيل يضيع ماؤه فلا يقع في مجتمع الماه فهو ظالم لمائه.[٣٧]

وفي القرآن الكريم ذكر لفظ النصر وما يشتق منه مأة وتسعة وخميسن آية. وإذا أجلنا النظر في هذه الآيات الكريمة نجد أن النون والصاد والراء مدلولها العون والظفر والإنتقام والمنع والإنقاذ أو النجاة. كقوله تعالى عز وجل "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ" [٣٨] ومعناه إذا جاءك عون الله على من عاداك وهم قريش فأصبحت تنتصر

---

[٣٤] سورة الأنفال، الآية : ٤٠.

[٣٥] سورة الحج، الآية : ١٥.

[٣٦] عبد السلام محمد هارون، *كتاب سيبويه*، (مصر: الهيئة المصرية، ١٩٨٨)، الجزء الثاني، ص:١٢٩.

[٣٧] أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، *تهذيب اللغة*، الجزء الثاني عشر، ص: ١٦١.

[٣٨] سورة النصر، الآية : ١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في كل معركة تخوضها معهم. وقوله تعالى " وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ."[٣٩] ومعناها ونجيناه من شر قومه المكذبين وأهلكناهم. وقوله تعالى " يَاقَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ.[٤٠] " وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ."[٤١] قَالَ يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ."[٤٢] " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ."[٤٣] وهذه الآيات توضح عن إقرار الكافرين واعترافهم بأن ليس لهم أحد يمنعهم ويدفعهم ويخلصهم من عذاب الله عقابه. وقوله تعالى "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ."[٤٤] ومعناها أظفرنا على أعدائنا وأعداء دينك وكفر بك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فأما إذا كان هذا اللفظ بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين النون والصاد فله بمعنى

١- الإنتقام، كقوله تعالى " وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ

---

[٣٩] سورة الأنبياء، الآية : ٧٧.

[٤٠] سورة غافر، الآية : ٢٩.

[٤١] سورة هود، الآية : ٣٠.

[٤٢] سورة هود، الآية : ٦٣.

[٤٣] آل عمران، الآية : ٩١.

[٤٤] سورة البقرة، الآية : ٢٨٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سَبِيلٍ."[٤٥] ومعناه انتقم ممن ظلمه دون عدوان. وقوله تعالى عز وجل " وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ."[٤٦] والمراد به ينتقمون ممن بغى عليهم يستسلمون لظلم المعتدى. وقوله تعالى "فدعا ربه اني مغلوب فانتصر."[٤٧] فدعا نوح ربه وقال يا رب إني ضعيف عن مقاومة هؤلاء المجرمين، فانتقم لي منهم وانتصر لدينك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢- ولمعنى تفاعل (المشترك بين شيئين أو أكثر) في قوله تعالى " يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ."[٤٨] والمقصود به فلا ينصر بعضكم بعضا، ولا يخلصه من عذاب الله.

٣- الإهلاك، في قوله تعالى "فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ.[٤٩] ومعناه ولو أراد الله لأهلكهم بقدرته دون أن يكلفكم.

٤- الإنقاذ أوالدفع، في قوله تعالى " مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ."[٥٠] هل يقدرونكم من عذاب الله أو يستطيعون أن يدفعوه ويمنعوه عن أنفسهم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٤٥] سورة الشورى، الآية : ٤١.

[٤٦] سورة الشورى، الآية : ٣٩.

[٤٧] سورة القمر، الآية : ١٠.

[٤٨] سورة الرحمن، الآية : ٩٣.

[٤٩] سورة محمد، الآية : ٤.

[٥٠] سورة الشعراء، الآية : ٩٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويظهر بمعنى الإستدعاء والطلب والإستغاث إن كان بزيادة الهمزة والسين والتاء، في قوله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ."[٥١] والمعنى، وإن طلبوا منكم – من الذين آمنوا و لم يهاجروا– النصرة والإعانة لأجل إعزاز الدين، فعليكم تنصروهم وإعانتهم على أعدائهم لأنهم إخوانكم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٥١] سورة الأنفال، الآية : ٧٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

إشتقاق كلمة الفتح في القرآن الكريم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قبل أن نشرع في تقديم اشتقاق كلمة النصر في القرآن الكريم ربما من المناسب أن نقدم عن تقاليب هذه المادة الثلاثية (ح ت ف). وأهم ما ورد في تقليب (ح ت ف) هو الحتف. يقول الليث : الحتف هو الموت، وقول العرب مات فلان حتف أنفه أي بلا ضرب ولا قتل ، والجميع الحتوف. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيْلِ اللهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ".[٥٢]

وقال أبو عبيد : هو أن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره. وقال عبيد بن عمير : " مَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ" يعني الذي يموت في الماء وهو الطافي. وقال شمر : الحتف هو الأمر الذي يوقع في الهلاك، والسبب الذي يكون به الموت، وأنشد لبعض هذيل :

فكان حتفا بمقدار وأدركه

طول النهار وليل غير منصرم[٥٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي تقليب (ت ف ح) هو التفاح هذا الثمر المعروف، وجمعه تفافيح، وتصغر التفاحة الواحدة تفيفيحة. والمتفحة هو المكان الذي ينبت فيه التفاح الكثير.[٥٤]

وفي تقليب (ت ح ف) هو التحفة أبدلت التاء فيها من الواو إلا أن هذه التاء تلزم تصريف فعلها إلا في التفعل فإنه يقال : يتوحف، ويقولون أتحفته تحفة يعني

---

[٥٢] أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، *تهذيب اللغة*، الجزء الرابع، ص : ٤٤٤.

[٥٣] *نفس المرجع*، ص: ٤٤٥.

[٥٤] *نفس المرجع*، ص: ٤٤٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

طرف الفواكه. وأصل التحفة وحفة، وكذلك التهمة أصلها وهمة وكذلك التخمة. ورجل تكلة، والأصل وكلة، وتقاة أصلها وقاة، وتراث أصلها وراث.[٥٥]

وفي تقليب (ف ت ح) هو الفتح. وقال الليث : الفتح هو إفتتاح دار الحرب، والفتح هو نقيض الإغلاق، والفتح هو أن تحكم بين قوم يختصمون إليك كما قال الله تعالى مخبرا عن شعيب : "ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين".[٥٦] والفتح هو الحكم أو القضاء أو القيامة كقوله تعالى " وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"[٥٧] أي متى هذا الحكم والقضاء، فأعلم الله أن يوم ذلك التفح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم أي ما داموا في الدنيا فالتوبة معرضة ولا توبة في الآخرة. وقوله تعالى قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ"[٥٨] والمقصود بيوم الفتح ها هنا يوم القيامة، كما قال مجاهد وقتادة والكلبي. والفتح هو النهر، وجاء في الحديث "ما سقي فتحا ففيه العشر" والمعنى ما فتح إليه ماء النهر فتحا من الزروع والنخيل ففيه العشر. والفتاح هو الحكومة. والفتاح هو الحاكم " قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ"[٥٩] ومعناه الحاكم العادل الذي لا يظلم أحدا. ويقال للقاضي الفتاح لأنه يفتح مواضع الحق.[٦٠]

والمفتح هو الخزانة وكل خزانة كانت لصنف من الأشياء فهو مفتح. والفتاح هو الحاكم. والإستفتاح هو طلب النصر، كقوله تعالى : "إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ

---

[٥٥] *نفس المرجع*، ص: ٤٤٥.

[٥٦] سورة الأعراف، الآية : ٨٦.

[٥٧] سورة السجدة، الآية : ٢٨.

[٥٨] سورة السجدة، الآية : ٢٩.

[٥٩] سورة سبأ، الآية : ٢٦.

[٦٠] أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، *تهذيب اللغة*، الجزء الرابع، ص : ٤٤٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ". [٦١] ومعناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم. والمفاتح هو الكنوز والخزائن كقوله تعالى "قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ" [٦٢] والمعنى ما إن مفاتحه لتنئ العصبة تميلهم من ثقلها. وقال الزجاج في قوله "ما إن مفاتحه" جاء في التفسير أن مفاتحه كانت من جلود وكانت تحمل على ستين بغلا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد ذكر هذا اللفظ وما يشتق منه في القرآن الكريم ثمانية وثلاثين آية. وإذا أجلنا النظر وجدنا إلى أن معنى هذا اللفظ هو نقيض الإغلاق حقيقيا، وكل ما يتركب منه يدول حول هذا المعنى. كقوله تعالى "وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ." [٦٣] ومعناهما أن الكافرين إذا وصلوا جهنم فتحت أبواب جهنم فجأة لتستقبلهم وفتحت أبواب الجنة للمتقين من المسلمين فجأة لتستقبلهم. وقوله تعالى "وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَاأَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٦١] سورة الأنفال، الآية : ١٩.

[٦٢] سورة القصص، الآية: ٧٦.

[٦٣] سورة الزمر، الآية: ٧١-٧٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ."[٦٤] والمراد بها ولما فتحوا الأوعية التي وضعوا فيها المبرة وجدوا عن الطعام في متاعهم.

وقوله تعالى عز وجل " قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ."[٦٥] والمعنى، أن الله سيحكم ويفصل بيننا وهو الحاكم العليم بأحوال خلقه فأحكامه ستكون عادلة لعلمه بم يحكم فيه ظاهرا وباطنا. وقوله تعالى "فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ."[٦٦] والمعنى، وعسى من الله تفيد تحقيق الوقوع من الظفر والفلاح فهي بشرى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على أعدائه وإظهار دينه على الأديان كلها من الكفار واليهود والنصارى وقد فعل الله ذلك بمنه وكرمه فإظهر دينه ونصر عبده. وقوله تعالى " فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ[٦٧] فأرسلنا المطر من السماء منصبا بقوة وغزازة. وقوله تعالى " وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ."[٦٨] والمعنى، لوسعنا عليهم الخير من كل كانب.

فإذا كان هذا اللفظ بزيادة الهمزة والسين والتاء فله معنى الطلب والإستغاث والإستنصار، كقوله تعالى "وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ."[٦٩] والمعنى، إستنصروا الله ودعوا على قومهم بالعذاب. وقوله تعالى "إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ

---

[٦٤] سورة يوسف، الآية: ٦٥.

[٦٥] سورة سبأ، الآية: ٢٦.

[٦٦] سورة المائدة، الآية: ٥٢.

[٦٧] سورة القمر، الآية: ١١.

[٦٨] سورة الأعراف، الآية: ٩٦

[٦٩] سورة إبراهيم، الآية: ١٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ."[٧٠] والمعنى، إن تطلبوا يا معشر الكفار بالفتح والنصر على المؤمنين فقد جاءكم الفتح بالهزيمة والقهرة. وقال عكرمة: إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء. وقوله تعالى "وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ."[٧١] والمعنى، طلبوا النصر والظفر على الكافرين بمجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم أنكرهم مايعلمون من الحق في القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٧٠] سورة الأنفال، الآية: ١٩.

[٧١] سورة البقرة، الآية: ٨٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- الإستنباطات

بعد القراءة والمطالعة والبحث لآراء المفسرين عن معنى كلمة النصر والفتح واستعمالها في القرآن الكريم يستنبط الباحث كما يلي :

١. ان كلمة النصر والفتح لها معان متقاربة او المرادفات مع انها ليس مترادفة تاما، وأما معانيها في القرآن الكريم فكما يلي :

- إن كلمة النصر لفظ مشترك قد يكون بمعنى المنع (البقرة: ٤٨) ويكون بمعنى العون (محمد: ٧) وتارة بمعنى الظفر (البقرة: ٢٨٦) وتارة بمعنى الإنتقام (الشورى: ٤١) وتارة بمعنى الإنقاذ أو النجاة (التوبة: ٢٥) وتارة بمعنى القتال (الحشر: ١٢).
- إن كلمة الفتح لفظ مشترك قد يكون بمعنى القضاء (الفتح: ١) ويكون بمعنى الإرسال (الأنبياء: ٩٦) ويكون بمعنى النصر (النساء: ١٤١) وتارة بمعنى الوسع (الأعراف: ٩٦) وتارة بمعنى الخزانة (القصص: ٧٦).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. وأما استعمال كلمة النصر والفتح في القرآن الكريم فكما يلى:

- إن كلمة النصر هي في الدرجة الأولى لأن التحصيل على النصر يحتاج إلى السعي وبذل الجهد والطاقة والإخلاص والكفاح والصبر والثبات والدماء والتضحيات في منتهى الغاية. وبعبارة أدق أن النصر هو عملية لتحصيل المطلوب.
- وأما الفتح درجة دون النصر. وهو نتيجة من نتائج النصر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الاقتراحات

وقد أتم الباحث في بحث هذه الرسالة العلمية فعسى أن يكون لهذا البحث قيمة خاصة بدراسة علم الدلالة والدراسة القرآنية . ويرجو الباحث من المهتمين بها أن يأخذوا بحثا أدق من هذه الرسالة ليكون ما خطر في أفكارهم من الأسئلة الدلالية يعلم جوابه إجابة تامة.

و إن هذه الرسالة وعلى رغم قد بذل الباحث جهده لا تخلو عن النقائص والقصور فمن ذلك يرجو الباحث ممن يقرأها ويهتم بالدراسة القرآنية خاصة بهذه المسألة أن ينقدها ويصوبها.

و أخيرا، أهدي الباحث الشكر لمن ساعده في كتابة هذه الرسالة من الأساتيذ والزملاء عسى أن يكتبهم الله في عباده الفائزين في الدنيا و الآخرة. آمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع العربية

أنيس، إبراهيم. المعجم الوسيط. مجهول المكان : الطباعة، السنة.

أديطاني، أغوس. فقه اللغة. سورابايا: كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الخكومية، ٢٠٠٤.

الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد. تهذيب اللغة. مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، مجهول السنة.

الأندلسي، أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية. المحرر الوجيز. بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٣.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري. لسان العرب. مصر : الدار المصرية للتأليف والترجمة، مجهول السنة.

الأصفهاني، الراغب. معجم مفردات ألفاظ القرآن. بيروت : دار الفكر، مجهول السنة.

البغوي، أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء. تفسير البغوي. بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٤.

البغدادي، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم. تفسير الخازن. بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البوطي،محمد سعيد رمضان. من روائع البيان. سورية : دار الفاربي للمعارف، ٢٠٠٢.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الجرجاني، أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني. التعريفات. بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.

الجزائري، أبي بكر جابر. أيسر التفاسير. المدينة المنوة : مكتبة العلوم والحكم، ١٩٩٤.

حسام الدين، كريم زكي. أصول تراثية في علم اللغة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥.

الدامغاني، حسين بن محمد. قاموس القرآن. بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٠.

الدمشقي، أبي الفداء الحافظ إبن كثير. تفسير القرآن العظيم. بيروت: مكتبة النور العلمية، ١٩٩٢.

زكريا، أبي الحسين أحمد بن فارس. مجمل اللغة. مجهول المكان: مؤسسة الرسالة، مجهول السنة.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الزجاج، أبي إسحاق إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. مصر : دار الحديث، ١٩٩٤.

السيوطي، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن. بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٦.

الصابوني، محمد علي. التبيان في علوم القرآن. بيروت : عالم الكتب، ١٩٨٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

----، صفوة التفاسير. بيروت : دار الفكر، ٢٠٠١.

صالح، صبحي. مباحث في علوم القرآن. بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

----، دراسات في فقه اللغة. بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩٦٢

عباد، إسماعيل بن. المحيط فى اللغة. بيروت: عالم الكتب، مجهول السنة.

الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢.

القطان، مناع. مباحث في علوم القرآن. رياض : منشورات العصر الحديث، مجهول السنة.

معلوف، حنين محمد. تفسير كلمات القرآن. بيروت : دار الفجر الإسلامي، ١٩٩٧.

معلوف، لويس. المنجد في اللغة. بيروت : دار المشرق، ١٩٧٥.

هارون،عبد السلام محمد. كتاب سيبويه. مصر: الهيئة المصرية، ١٩٨٨

هيتو، محمد حسين. المعجزة القرآنية. مجهول المكان : مؤسسة الرسالة، مجهول السنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يونس، عبد الحميد. دائرة المعارف الإسلامية. مجهول المكان : الطباعة، السنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الإندونيسية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Amal, Taufik Adnan. *Rekonstruksi Sejarah Al-Qur'an.* Yogyakarta: FkBA, 2001.

Chaer, Abdul. *Lingustik Umum.* Jakarta: Rineka Cipta, 2003.

Tim penyusun IAIN Sunan Ampel, *Dirasah Islamiyah.* Surabaya: CV. Anika Bahagia, 1995.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id